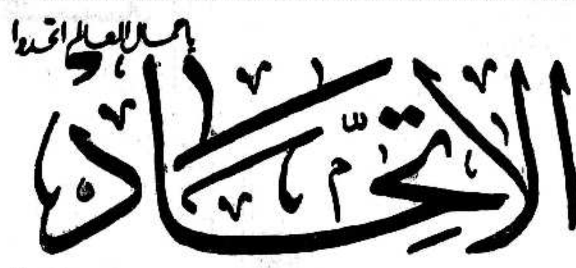
ائتلاف بلدي من الاكثرية الديموقراطية مطلب كل اهل الناصرة



الاتحاد

Al-Ittihad · אל - איתיחאד

الثمن ٤٠ اغورا · המחיר 40 אגורות

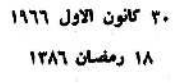




٣٠ كانون الاول ١٩٦٦

١٨ رمضان ١٣٨٦

العدد ٦٧ السنة ال ٢٣



انفجارات في مباني الحكومة الاردنية ...

اذاعت وكالة ((اسوشيتدبرس)) ان اربعة انفجارات وقعت، مساء امس، في بعض مباني الحكومة الاردنية في عمان.

وقد وقع احد هذه الانفجارات في مكتب رئيس الحكومة وفي وزارة الاعلام. واعلنت الوكالة انه لم تقع اصابات في الارواح. وفي دار الاذاعة الاردنية عثر على بعض المواد المتفجرة قبل انفجارها.



في العام الجديد ١٩٦٧ تتقدم "الاتحاد" من قرائها وجميع المواطنين بأحر التهاني وأطيب التمنيات!

في النقاش حول مشروع ميزانية ١٩٦٨/١٩٦٧ في الكنيست:

ميزانية الامن يجب ان تكون اسرائيلية، لا للدفاع عن حسين وشركات النفط والقواعد الاجنبية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – ابتدأت في الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، مناقشة مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٦٨/٦٧ البالغة ٥ مليارات و ١٣٠ مليون ليرة. وتحدث في الجلسة النائب الشيوعي ماير فلنر (القائمة الشيوعية الجديدة) وشمطوب (المبام) وغولن من ((الليبراليين المستقلين)) ولورنس (اغودات اسرائيل) والنائب ميكونس والنائب اوري افنيري.

واكد عضو الكنيست ماير فلنر على ان الميزانية الجديدة تزيد ضريبة الدخل التي يدفعها العمال وتقلل الضريبة التي يدفعها المستقلون والشركات، وتزيد مخصصات المصدرين، وتنذر بارتفاع جديد في الاسعار، طبع اوراق عملة اضافية مما يشكل خطرا من التضخم المالي وتخفيض جديد لقيمة الليرة.

ثم قال الرفيق فلنر:

جلسة الحكومة هذه ليست سوى تغطية على سياستها، وهي بهذا تعبد الطريق امام تسلط اليمين.

واضاف:

ميزانية الامن يجب ان تكون اسرائيلية دفاعية وليست منطقية دولية، للدفاع عن الملك حسين، شركات النفط الانجلو – امريكية، والقواعد الاجنبية الموجودة في المنطقة.

وقد انتقد الخطيب التمييز القومي الموجود في الميزانية، التي تخصص ٤ بالمئة من ميزانية الزراعة فقط، لتنمية الاقتصاد العربي، اي ما يعادل نصف ما كان عليه في السنة الماضية.

وقد تطرق الخطيب الى البطالة الجماهيرية وخاصة في اوساط العمال العرب.

المبام باق في الحكومة

وقد اعلن شمطوب ان حزبه «المبام لن يترك الحكومة الحالية وانه سيقدم اسهامه في جهود الحكومة وسيقوم بالشراكة ..» وفسر شمطوب بقاء حزبه في الحكومة بقوله: ان المبام لن يساعد على ان تاتي حكومة اخرى في مكان الحكومة الراهنة لان اي حكومة اخرى ستكون اسوأ واشد خطرا في مجال الاقتصاد والسياسة الخارجية.

وتحدث عن كيفية وصول اسرائيل من الازدهار الى الركود فقال ان ثمة سببين لذلك: استيراد راس المال الكبير ووتيرة الهجرة الى البلاد. وقال شمطوب ان لحزبه نقاشا على الماضي مع وزير التجارة والصناعة السابق – اي مع وزير المالية الان سبير – واضاف ان كثيرا من الملايين قد انفق ليس فقط على مصانع ظهر انها غير ناجمة بل وقد نقلت ملايين عديدة من جيب المجموع الى جيوب الافراد .. واعلن شمطوب ان قضية سومرفين ليست اخطر القضايا. وقال: «يجب ان نخشى تقليص الهجرة. فهي ثمينة من الناحية القومية والتاريخية واذا – لا سمح الله – اخفقت اسرائيل في استيعابها فسيكون ذلك اكبر فشل للصهيونية.

غولن: تشريعات لمنع الاضرابات

وتحدث غولن – من ((الليبراليين المستقلين)) – فقال ان ((الاعتدال)) تفاقم الاكثر مما كان متوقعا. وطالب بايجاد انظمة تشريعية لمنع الاضرابات في المصانع الحيوية. وقال: ان هبوط المعنويات ليس ناجما فقط عن الاعتدال بل في الاساس عن الفضائح المرتبطة باجهزة حكومية.

اغودات اسرائيل تؤيد

وتكلم لورنس–من اغودات اسرائيل– فانتقد النكات التي تنشر ضد زعماء الدولة. وقال ان سبب انخفاض الهجرة هو ان الحكومة تنفق على

(البقية على صفحة ٨ عمود ١)



كلمة الاتحاد

من وحي ١٩٦٧

اجنحة امالنا تريّش

تطوي غدا منا عاما كان حافلا بالاحداث والتقلبات. ونستقبل عاما جديدا ينبت فيه الريش على اجنحة امالنا بالسلام، وتتكسر فيه اجنحة امال الطامعين في اغراق الشعوب ببحور من الدماء والدموع .. فمن معالم عصرنا ان كل سنة جديدة تنقل الانسانية قدما بخطوات وئيدة الى مشارف الحرية والنور.

الشعوب لن تسكرها نشوة النصر ولن تستكين ما دام هنالك خطر يهدد عالمنا الجميل، في الحرب القذرة التي يشنها الاستعمار الامريكي على شعب فيتنام البطل، وفي مواقد الحرب الاخرى التي يسعى لاشعالها في قلب اوروبا، وفي شرقنا الاوسط ..

فلا يزال القلق الشديد على مقدرات السلام يستحوذ على العالم. والشعب الامريكي نفسه، في امبراطورية الدولار، عدوة كل الشعوب، لم يبلغ قلقه الحد الذي بلغه الان بسبب سياسة حكامه سفاحي الشعوب، وفي مقدمتها الشعب الفيتنامي البطل.

والسؤال الذي يحير الشعب الامريكي بجميع فئاته هو: كم جيب في آسيا يمكن ان يشعل فيه حكامه حربا على غرار حرب فيتنام لوقف مسيرة الشعوب ؟!

لقد استقبل العالم بارتياح دعوة البابا بولس السادس للسلام، في عشية عامنا المنصرم .. فالعالم باسره، بشعوبه ومؤسساته وقادة الفكر والدين فيه، اجمعوا على ضرورة وقف العدوان البربري على فيتنام الباسلة.

وتحاول واشنطن تخدير ارادة الشعوب بطلب وساطة سكرتير الامم المتحدة اوثانت لتحقيق السلام في فيتنام. وفي نفس الوقت تعلن امريكا عن عزمها على توسيع ساحة القتال سنة ١٩٦٧، لانها فقدت الامل في نصر عاجل .. وهي مضطرة لدى حلول سنة ١٩٦٨، قبل انتخابات الرياسة

(البقية على صفحة ٨ عمود ٢)

في هذا العدد

مع العدد: هدية الاتحاد تقويم عام ١٩٦٧

لونا ١٣ تبعث بمعطيات هامة عن سطح القمر

– الارض والقمر تكونا من نفس المادة وفي نفس الوقت – طلائع الهابطين على القمر سيمكنهم استخراج الاوكسجين والماء من سطحه

اعلن العلماء السوفييت ان الملاحين الكونيين الاوائل الذين سيهبطون على القمر سيكون بامكانهم استخراج الاوكسجين من صخور القمر، والماء من المنخفضات التي تحيط بقطبيه – وقد استند العلماء السوفييت في استنتاجاتهم هذه الى الصور والمعطيات التي ارسلتها السفينة الكونية ((لونا ١٣)) التي هبطت هبوطا ناجحا على سطح القمر يوم الاثنين الماضي.

وقد استطاع ملايين الناس في موسكو ان يشاهدوا من على شاشة التلفزيون منظرا شاملا لسطح القمر من الصور التي ارسلتها لونا ١٣ من جهاز الارسال التلفزيوني الموجود فيها وقد كانت تلك الصور دقيقة بحيث كان بالامكان رؤية حتى الاجسام التي لا يزيد حجمها عن مليمتر مكعب واحد والواقعة على بعد متر واحد من اجهزة التصوير. وهذا امر كبير الاهمية لانه سيساعد على فهم دقيق لسطح القمر وعلى وضع خارطة دقيقة ومفصلة له.

والمعطيات، البالغة الاهمية التي استلمت من لونا ١٣ بالاضافة الى الصور الدقيقة تدعم النظرية القائلة ان الارض والقمر قد تكونا من نفس المادة وفي نفس الوقت. وان قشرة القمر قد حافظت، في الغالب، على شكلها الاصلي.

هذا وما زال العلماء السوفييت منكبين على دراسة المعطيات الهائلة التي ارسلتها لونا ١٣ والتي تعتبر قفزة كبيرة الى امام تحضيرا لسفر الانسان الى القمر. ويتنبأ كثير من العلماء والمراقبين بان هذا اليوم ليس ببعيد وان الاتحاد السوفييتي يعمل بشكل جاد لتحقيق هذه المعجزة في سنة ١٩٦٧ اكراما للذكرى الخمسين لثورة اكتوبر.

أبا ايبن يزور لندن ليبحث مع ويلسون

التطورات الناجمة عن خروج بريطانيا من عدن وشبه الجزيرة العربية

حيفا – مكتب الاتحاد – اية ناقة واي جمل لاسرائيل في عدن ؟..

الجواب على هذا السؤال، كما طالعنا يوم امس الاول، هو شهادة وتاكيد على الدور الذي اختاره حكام اسرائيل لانفسهم في الشرق الاوسط. فقد نشرت صحيفة ((يديعوت احرونوت)) يوم الاربعاء خبرا كبيرا يحمل هذا العنوان ((ابا ايبن يزور لندن لاجراء مباحثات حول نتائج خروج البريطانيين من عدن)) !

وجاء في الخبر ان وزير خارجية اسرائيل السيد ابا ايبن سيقوم، في شباط القادم، بزيارة سياسية للندن يلتقي اثناءها برئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون، ووزير الخارجية جورج براون. ولهذه الزيارة اهمية كبرى، اذ لن تكرس لتبادل الاراء والتقديرات حول الوضع في الشرق الاوسط .. ولتوثيق علاقات الصداقة القائمة بين الدولتين فحسب، وانما ستبحث فيها، قبل كل شيء، التطورات السياسية التي قد تنشأ نتيجة خروج القوات البريطانية من عدن، ونتيجة القضاء على القواعد البريطانية

(البقية على صفحة ٨ عمود ٢)

ليفي اشكول في القدس:

اسرائيل معنية ببقاء عرش الملك حسين ! سياسة الدفاع استمرار لسياسة الحكومة السابقة

في لقاء مع بروفيسوريين من الجامعة العبرية في القدس، قال رئيس الحكومة ليفي اشكول، ليلة الثلاثاء الماضي، ان اسرائيل معنية باستمرار حكم الملك حسين اذا استطاع الى ذلك سبيلا !! وقال اشكول ان المخاوف على عرش حسين قد تبددت، ولن يدخل جيش عراقي او سعودي الى الاردن.

واعترف اشكول في خطابه الذي وصفته صحيفة «هآرتس» بانه «خطاب اعترافات»، اعترف بان سياسته هي سياسة استمرار للحكومات السابقة.

وقال: رغم الرغبة والبحث، لم اجد في سنوات حكمي طريقا لانتهاج سياسة دفاع تختلف عن السياسة التي انتهجتها الدولة في السنوات الخمس عشرة الماضية. وعن علاقات اسرائيل – الولايات المتحدة، قال اشكول، ان العلاقات ستبقى حسنة طالما تلاءمت ومصالح الدولتين !

وقال اشكول ايضا انه غير راض عن طريقة الانتخابات الحالية، وانه يجب البحث عن طرق اخرى !.

٩٩ بالمئة من عمال دير حنا عاطلون عن العمل

العمال العاطلون يستنكرون تصرفات الموظف في مكتب عمل سخنين ويطالبون بفتح مكتب عمل في كل قرية.

دير حنا – لمراسلنا – يقوم عمال ديرحنا، في هذه الاونة، بنشاط واسع ضد البطالة المتفشية في القرية، والتي تشمل حوالي ٩٩ بالمئة من عمال القرية.

ففي تاريخ ٦٦/١٢/١٨ عقد عمال القرية اجتماعا طارئا في نادي الهستدروت حضره جميع العمال. وكان موضوع الاجتماع بحث قضايا الساعة التي تهم العمال. وقد تناقشوا فيما بينهم حول هذه القضايا. وبعد النقاش انتخب المجتمعون لجنة من خمسة اشخاص لتمثيلهم في جميع القضايا التي تهمهم.

وبعد الاجتماع قررت اللجنة المنتخبة فورا، ان يذهب العمال العاطلون الى مكتب تسجيل العمال في سخنين الذي لا يفتح سوى يومين في الاسبوع.

وفي صبيحة اليوم التالي (١٢/١٩) ذهب عمال دير حنا الى مكتب التسجيل في سخنين على الرغم من انهم لا يملكون اجرة السفر.

وهناك رفض الموظف، في بادىء الامر، تسجيلهم. وبعد نقاش معه اضطر الى تسجيلهم.

وفي ١٢/٢١ توجه العمال مرة اخرى الى المكتب حيث وجدوا هناك مئات العمال ينتظرون دورهم وينتظرون الموظف.

وبعد انتظار دام اكثر من ساعتين جاء الموظف وتبين انه كان في «جلسة ضيافة». وبعد ان افتتح المكتب – وكانت الساعة العاشرة صباحا – اقفله في الساعة العاشرة وخمس دقائق ولم يسجل عاملا واحدا ! وكل ما فعله هو قراءة اسماء عمال سخنين الذين تسجلوا في يوم سابق.

وعندما سئل هذا الموظف لماذا لم يسجل العمال قال: عندي شغل في كفرياسيف و «مش فاضي» !

ان العمال يستنكرون بشدة تصرف هذا الموظف ويطالبون بفتح مكتب عمل في دير حنا وفي غيرها من القرى العربية.

خلال اسبوع واحد يجب عقد الاجتماع الاول لبلدية الناصرة

انعدام الخط الواضح عند مبام يسيء له وللناصرة

الناصرة – خلال الاسبوع القادم، حتى يوم الخميس الموافق ٦٧\١\٥، يجب عقد الاجتماع الاول لمجلس الناصرة البلدي الجديد، من اجل انتخاب رئيس البلدية، ذلك بعد ان نشرت الجريدة الرسمية، يوم الخميس في ٦٦\١٢\٢٢، خبر انتخابات البلدية التي جرت في ٦٦\١١\٢٤.

وعلى الرغم من اقتراب موعد الاجتماع الاول ونفاد صبر جماهير الناصرة والحاحها، ما زال موقف المبام غامضا يحتمل العديد من التفسيرات. فهم ينشرون في المرصاد انهم يريدون ((ائتلافا فعالا مستقرا))، فما الذي يعنون ؟ ان البعض يفسر ذلك بان المبام لن يشترك في اي ائتلاف الا مع ((المراخ))، فالمراخ هو الذي يضفي صفة الاستقرار على الائتلاف البلدي، كما يدعي مبام. والبعض يتنبأ بان المبام سيوافق اخيرا على اي مرشح يقترحه المراخ حتى لو كان سيف الدين الزعبي، اذا كان شغوفا الى هذا الحد بالمراخ. هذا، بينما يعلن بطيش، سكرتير المبام السياسي، في الجروزلم بوست، ان مبام يعارض في ترشيح سيف الدين الزعبي، وانه يوافق على احد ثلاثة: حبيب سيباني ومحمود القاسم ونديم بطحيش. ومن المعروف في الناصرة ان نديم بطحيش ليس عضوا في البلدية بالمرة، وان سالم الزواي الذي ترأس

(البقية على صفحة ٨ عمود ٤)



مناجاة طفل الى ١٩٦٧

اعطنا سلاماً.. اعطنا حباً لنزرع الارض جمالا والحياة مرحاً..

سنة جديدة وسياسة عتيقة

بقلم : توفيق طوبي

(١)

مع مرور سنة ١٩٦٦ تكون حكومة اشكول الائتلافية التي قامت بعد انتخابات الكنيست السادسة قد خلعت سنة من عمرها .

قامت حكومة اشكول على اجنحة مكاسب «المعراخ» (كتلة مباي – احدوت هعفودا) الانتخابية وهزيمة جماعة بن غوريون وفشل كتلة «جاحال» البرجوازية اليمينية (كتلة حزبي حيروت والاحرار) التي رفعت شعار الوصول الى الحكم . ولم تمر سنة واحدة حتى تعرضت حكومة اشكول الى زوبعة من السخط العام وانعدام الثقة .

فيقوم موشه شابيرا وزير الداخلية وزعيم حزب المتدينين – احد احزاب الائتلاف – معلنا عن ان الوضع يتطلب تاليف «حكومة قومية» من الباب الى المحراب ، اي ضم جماعة بن غوريون (حزب رافي) وكتلة «جاحال» اليها . ويردد هذه الدعوة وزير السياحة «كول» زعيم الاحرار المستقلين .

وتأتي هذه التصريحات في اعقاب انتقادات شديدة وسخط جماهيري شديد على الوضع الاقتصادي المتازم واشتداد البطالة ، والفشل السياسي الذي منيت به الحكومة خصوصا بعد غزوة السموع ..

ويصرح اشكول ان الحكومة تتمتع باوسع تاييد برلماني وشعبي .... ويقوم مركزا حزبي مباي واحدوت هعفودا بعقد اجتماع مشترك (يوم الخميس ٦٦/١٢/٢٢) لبحث الوضع وشن هجوم معاكس لتدعيم مركز الحكومة . وتصرح جولدة مئير ان هذه الحكومة باقية حتى الانتخابات العادية القادمة (اي حتى ١٩٦٩) ...

ويعلن قادة «المعراخ» ان الحملة ضد الحكومة ما هي الا نتاج «الغمز واللمز ... وحملة التشهير والوسوسة ...» التي يقوم بها جماعة بن غوريون (رافي) والذين يجدون لهم آذانا صاغية داخل مباي نفسه ...

صحيح ان جماعة بن غوريون يشددون في المدة الاخيرة هجومهم على حكومة ليفي اشكول ويشقون عصاهم مع كتلة «جاحال» ويعقدون اجتماعات متتالية لهذا .... وقبل مدة وصلت حملة جماعة بن غوريون ضد اشكول الى درجة ان اعلن بن غوريون قبل حوالي الشهر ، في اجتماع مركز حزبه (رافي) ان اشكول لا المام له بالامن ولا بشؤون الجيش ... وقال ايضا ما فحواه ان الجيش كان دائما الاداة المنفذة للديمقراطية ولكن اذا فسدت الديمقراطية فالجيش يكون متملك حرا في العمل ... وهذا هو غمز واضح المعاني لما يجول في صدر العسكريين البنغوريونيين المتطرفين ...

* * *

اخطار اليمين الاكثر تطرفا ومغامرة قائمة وهناك تهديد واضح وصريح ضد النظام البرلماني الديمقراطي في البلاد وهذه اخطار يجب التحذير منها ..

وقلنا منذ ان انزل بن غوريون عن عرشه بعد افلاسه السياسي وبعد ان قام قادة الاوساط المبائية الحاكمة في البلاد بابعاده من الحكم لانقاذ حكم المباي والسياسة الاسرائيلية التقليدية قلنا منذ ذلك الوقت وكررنا القول بعد ان قامت حكومة اشكول الائتلافية بعد الانتخابات الاخيرة ، ان الاستمرار في نهج السياسة الاسرائيلية التقليدية ، سياسة الارتباط بالاستعمار ، سياسة القوة تجاه الشعوب العربية ، والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة خدمة الاحتكارات واصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية لتقود حكومة اشكول الى نفس ازمة الحكم التي هوت ببن غوريون وفي نفس الوقت ستقوي من جديد الجناح البنغوريوني ، اليمين الاكثر مغامرة وستعرض الحريات الديمقراطية في البلاد الى اخطار جديدة .

(٢)

والحقيقة التي اكتشفها دائما وتعتبرها اليوم اوساط واسعة ، هي ان الخطر الاول على امن اسرائيل وسلامتها وعلى مصالح وحقوق الجماهير العاملة هي السياسة الاسرائيلية الرسمية التي مارستها حكومات اسرائيل المتعاقبة وتمارسها حكومة اشكول . ان هذه السياسة تولد الاخطار الخارجية والداخلية على حد سواء .

وازمة السلطة هي ليس حملة غمز وهمس يقوم بها دعاة عاطلون ضد حكومة اشكول وانما مصدرها نقمة عائلات ال ٥٠ الف عاطل عن العمل في المدن والقرى ومنهم من مضى عليه اشهر عديدة بدون عمل ، مصدرها سخط عائلات عشرات الوف العمال الذين يتهددهم الطرد والتسيق وتخفيض الاجور ، مصدرها انخفاض قيمة الاجور والاسعار المرتفعة والازمة الاقتصادية التي تجتاح البلاد .

ولذلك بينما يتمسك قادة مبام باشتراكهم في الحكومة معلنين انه يمكنهم التاثير الايجابي عليها من الداخل فيضطر زعيم مبام عضو الكنيست حزان الى الاعلان (عل همشمار ٦٦/١٢/٢٢) انه .... «على الرغم من تقديري الخطير لنتائج الازمة الحكومية التي يمكن ان تنجم اذ ما تركنا الحكومة ، فهناك حدود لقدرتنا على الاستمرار بالاشتراك في الحكومة . فاذا الحكومة لم تتجند ، كما وعدنا ، في معركة حازمة لتصفية البطالة ، واذا ما استمرت البطالة بالاتساع واذا ما اتسعت الشقة بين ما اتفق عليه في المفاوضة الاخيرة وبين التنفيذ ، واذا ما اتضح لنا ان جلوسنا في الحكومة لا يقدم ما يجب ان يقدمه لعلاج وضع الاقتصاد وبرمجته فسنكون مضطرين الى استخلاص النتائج» .... لقد جاء هذا القول بعد ان اكد حزان في رؤوس الاقلام التي اصدرها لمجلس مبام الذي سيلخص سنة على اشتراك مبام في الحكومة ، ان مشاركة مبام في الحكومة كانت مفيدة ويجب ان تستمر .... ولكن ما يقدمه حزان لتهدئة المعارضة داخل حزبه التي تطالب بترك الحكومة ما هو الا انعكاس للنقمة الشديدة والعارمة الموجودة ضد حكومة اشكول في البلاد .

ان صد خطر اليمين وتقدم اسرائيل نحو حل مشاكلها الاقتصادية الداخلية والامنية الخارجية ، وتقدمها نحو تسوية سلمية لعلاقاتها مع العالم العربي ، لن يكون بالسير في تلم السياسة الاشكولية ، سياسة اسرائيل التقليدية ، بل بالنضال الجماهيري ضد هذه السياسة ، بتجنيد جماهير العمال من اجل حقوقهم ضد البطالة ، ضد الطرد من العمل ، ضد ارتفاع الاسعار ، بالنضال ضد استمرار سياسة الاضطهاد والتمييز ضد المواطنين العرب ، بالعمل على اثارة اوسع الاوساط وتجنيدها ضد سياسة السير الاعمى مع الاستعمار الامريكي ، ضد سياسة تاييد الاوساط العربية الرجعية ضد شعوبها (كالملك حسين ضد هبة الشعب) وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذا ما يقوم به حزبنا الشيوعي .

(٣)

قرأنا مقابلة ابا ايبن وزير الخارجية لجريدة «دافار» – نشرت في ملحق دافار الاسبوعي ٩-١٢-٦٦ – وتذكرنا قولا عبريا ماثورا : « لا تنظر الى الجرة وانما ما هو كائن في داخلها » .... وهكذا عبر كلام منمق وطويل ... طويل ... سمعنا نفس الاقوال البنغوريونية المعهودة .

فيقول متفاخرا بمكاسب السياسة الاسرائيلية التي تتبارى مع الضخم المعتد وتخرج منتصرة ... فقبل شهر ونصف وقعت على اتفاق مع منظمة دول امريكا (و. ا. س) . ولقد اقنعنا ممثل تلك المنظمة ونحن ايضا اقنعناه ان اسرائيل تقريبا « دولة امريكية» كما اقنعنا افريقيا برسالتنا الافريقية ، واوروبا ايضا من حيث ان لنا اتصالا طبيعيا باوروبا» ... وفي مكان اخر من المقابلة قال لا غنى فوه مفتشا عن الصفة الجغرافية لاسرائيل ان اسرائيل بلد «بحر اوسطي» ...

وهكذا فان ابا ايبن اوسع خيالا حتى من بن غوريون ... اذا اردت فاسرائيل هي .. «امريكية» ... هي «افريقية» ... هي «بحر اوسطية» . هي بلد عالمي ... اما ان تكون «شرق اوسطية» تصدر من منطلق العيش المتناسق مع جيرانها العرب فهذا لا يوجد في قاموس ابا ايبن ...

واكثر من ذلك ... فتح ابا ايبن قلبه وتكلم عن العلاقات الاسرائيلية – العربية . طبعا ردد جميع المواقف الاسرائيلية التقليدية .. تمجيد سياسة القوة والردع المحافظة على علوية القوة الاسرائيلية ... وحمد واثنى على حملة السموع – وهنا طرح امامه سؤال : لماذا لا تعود اسرائيل الى نقطة البدء وتسعى لحل القضية على اساس انها نزاع عربي – يهودي في فلسطين ؟

« فلسطين ... لا يوجد شيء اسمه فلسطين » ! – قال ابا ايبن ... « هناك دول وكل دولة مسؤولة عن مسطحها وعما يجري داخل مسطحها . ولذلك هناك معركة ضد هذا الاصطلاح الذي يسمى فلسطين » ... وسبح ابا ايبن ومجد بدور الولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة ضد ما يسمى بفلسطين ... وهكذا نهج ابا ايبن نهج القبطان التركي الذي ارسل للعرب مالطا فعاد يقول «مالطا يوك» ! وبهذا التجاهل الكلي لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ، ناهيك عن حقوقه تريد حكومة ابا ايبن التوصل الى تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي ، للقضية الفلسطينية ؟

ودرر كثيرة يطلقها ابا ايبن في مقابلته الصحفية ابانها كمثل كشفه القناع عن حقيقة ما تقصده حكومة اشكول بمسماها «النشيط جدا» لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ! فقال ردا على سؤال في هذا المضمار : « لا نريد ان نكون فورموزا الشرق الاوسط نقيم علاقات فقط مع كتلة واحدة . نحن نريد ان تكون علاقاتنا مع اوروبا علاقات مع اوروبا كلها . نحن نريد ان تقبل جميع الدول الكبرى وليس فقط دول الغرب خط «الستاتوس – كو» (الوضع الراهن) الاقليمي .... واعتقد ان الوصول الى سياسة سوفييتية لصالح الستاتوس – كو يمكنه ان يكون امرا على غاية من الثورية بنتائجه بحيث انه يجب بذل جهد كبير وصبر ومثابرة للوصول اليه » ...

اذن المساعي لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي هي سعي ليس للصداقة مع الاتحاد السوفييتي وانما لكسب تاييد الاتحاد السوفييتي لسياسة «الستاتوس كو» الاسرائيلية سياسة السير بركاب الاستعمار ، سياسة معاداة حركة التحرر الوطني العربية ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ... فلا غرو اذا ان تحظى السياسة الاسرائيلية بهذه النتائج الجرداء التي حصلت عليها حتى الان ...

ان حكام اسرائيل وابواق سياستهم والذين يشدون على «اباط» هذه السياسة يقيمون الارض ويقعدونها لان الاتحاد السوفييتي «لا يفهمهم» ويعامل اسرائيل على حد قولهم معاملة تمييز لانه لا يتجاوب مع المساعي من اجل الصداقة ... ولكنهم يهدفون هذه الاهداف التي ذكرها ابا ايبان وبعد ذلك يعتبون ؟ لا . على هذا الطريق ومن اجل هذا الهدف لن يتقدم ابا ايبان واشكول او غيرهم قيد انمله ...

« ( ) »

وبعد ابا ايبان طلع علينا في الاسبوع الماضي اشكول رئيس الحكومة يجتر ما اعلن عنه بن غوريون اكثر من مرة مؤكدا سيره على نهج مطلس جلب الضرر على مستقبل علاقات اسرائيل مع الشعوب العربية . فقال في اجتماع مركزي مباي واحدوت هعفودا يوم الخميس ٦٦/١٢/٢٢ «ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق العمل اذا ما اختل الوضع الراهن في المنطقة وخاصة في الاردن» واصفا بذلك لقلقه لا بل تهديده بالتدخل اذا ما طار حسين . الشعب العربي في الاردن ثائر على حسين وعرشه وعمالته للاستعمار الامريكي والبريطاني الشعب العربي في الاردن يقدم الغالي التضحيات لتخلص من بقايا نظام الملوك والاقطاعية واعوان الاستعمار ورئيس حكومة اسرائيل يقول : لن ولن يزول عرش الحسين والا فاحتفظ لنفسي بحرية العمل !

وهكذا يظهر حكام اسرائيل امام الشعوب العربية مرة اخرى حماة المصالح الاستعمارية حماة قواعد الرجعية والتاخر في المنطقة .

اولا يدرك حكام هذه البلاد الضرر البالغ الذي تنزله هذه المواقف على مستقبل العلاقات الاسرائيلية – العربية ؟

وبعد هذه المواقف الصريحة في تاييد ومساندة اعوان الاستعمار والرجعية العربية ضد حركة تحرر الشعوب العربية يوجد هناك من يلوم حركة التحرر الوطني في البلاد العربية لانها ترى في حكام اسرائيل اعوانا للاستعمار واحلافا له واداة لتنفيذ مشاريعه في المنطقة ؟

سياسة قديمة بالية تلك التي يتاجر بها حكام هذه البلاد . في السير عليها هوى بن غوريون وفي متابعتها لن يكتب النجاح لخلفه اشكول .

ابلغ الاضرار الداخلية والخارجية تجرها هذه السياسة العميقة على مصالح جماهير الشعب اليومية وعلى المستقبل السلمي المطمئن ...

متحملين مسؤوليتنا تجاه مصالح جماهير الشعب تجاه السلام ، تجاه المعركة من اجل المستقبل السلمي بين اسرائيل والبلاد العربية ، القائم على الاحترام المتبادل لحقوق كلا الشعبين ، متحملين مسؤوليتنا من اجل الديمقراطية ، سنتابع معركة حزبنا ضد سياسة حكومة اشكول المتعارضة لمصلحة جماهير الشعب اليومية ولمصلحة السلام ، مناضلين بكل طاقاتنا من اجل سياسة عدم السير بركاب الاستعمار ، من اجل سياسة سلم وحياد وديمقراطية والتقدم اجتماعي .

وتغيير سياسة اسرائيل التقليدية يمكن المفتاح الذهبي لحل قضاياها الداخلية والخارجية .

هل اتهام حكام اسرائيل بالتحالف مع الاستعمار .. تزييف ؟

كتب الدكتور موشه سنيه في «قول هعام» (٢٣-١٢-٦٦):

« حرام علينا ان نشبه النزاع بين دولة اسرائيل والدول العربية بالنزاع بين الدول العربية الرجعية وبين التقدمية ، وبالنزاع بين المعسكر الاستعماري وبين المعسكر الاشتراكي ، لان عملية التشبيه او التزييف هذه تقوم بها اوساط عربية كثيرة العدد والنوع ، تعمل على تغطية تعصبها القومي ضد اسرائيل بلباس معاداة الاستعمار » .

الدكتور موشه سنيه يجهد نفسه كثيرا في مختلف مقالاته ، ليظهر ان النزاع الاسرائيلي – العربي لا علاقة له بالاستعمار ، وان القضية كلها هي قضية عداء العرب المتعصب ضد اسرائيل . وحري ان نسال الدكتور سنيه : اهو ذنب « الاوساط العربية » التي يتهمها بالشوفينية ان يقال الون يصرح بانه سيضم الضفة الغربية اذا ما تزعزع مركز حسين ، وان اشكول ينذر ويتوعد بحرية العمل اذا ما تغير الوضع الراهن في الاردن .. وتعرض عرش حسين للخطر ؟ ام ذنب اصحاب هذه المواقف والتصريحات ؟ ...

من الذي يضفي على اسرائيل دور خدمة مصالح الاستعمار في المنطقة .. دور المقاوم لحركة التحرر الوطني العربية اكثر من حكام اسرائيل انفسهم ؟

ان الذي يخفي هذه الحقيقة ، كما يفعل الدكتور سنيه ، انما يعيق جماهير الشعب عن رؤية طريق النضال الحقيقي من اجل السلام .

كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست بتاريخ ٢٧-١٢-٦٦

اقتراح لجدول الاعمال . . استمرار سفك الدم في كفركنا

سيدي رئيس الكنيست

ايتها الكنيست المحترمة

كفر كنا الجليل ، قرية قديمة اشتهرت في العالم كله بانها المكان الذي وقعت فيه معجزة تحويل الماء الى خمر . ولكن ، مؤخرا ، جرى فيها الدم كالماء ، دم اهلها وعمالها البسطاء .. لقد وصلت فيها النزاعات الحمائلية والثار مواصيل بعيدة .

سبعة من اهلها ، كلهم عمال ابرياء ، قتلوا منذ سنة ١٩٥٩ . عشرات الابناء تيتموا ، عشرات الاشخاص حكم عليهم بالسجن مددا طويلة ، عشرات الوف الليرات دفعت غرامات وجمعت من قبل كل حمولة وحمولة لاعالة العائلات التي قتل او اعتقل معيلوها .

ان العديد من عائلات العمال والفلاحين تدمرت كليا ، وبيعت اراضيه وعمال كثيرون مضطرون الى ترك اعمالهم والبقاء في القرية لحراسة بيوتهم . الاباء لا يرسلون ابناءهم الى المدرسة . وكل حمولة حددت لها ، باشراف الشرطة ، حدودا داخل القرية بينها وبين الحمولة الخصم .

واما سفك الدماء فمستمر ، فقبل اسبوعين ، يوم الاحد ١٢ الجاري ، قتل عامل بسيط بريء في وضح النهار مخلفا وراءه زوجة وسبعة اطفال . ان التوتر في القرية يزداد وكل مواطن فيها يخشى ان يسقط ضحية لرصاصة عمياء .

ومنذ اليوم الاول كافحنا ، نحن الشيوعيين ، سوية مع كل الناس التقدميين في هذه القرية العربية ضد خطر التفرقة العائلية . اننا لا نتجاهل الاسباب التاريخية التي خلقت ، في الماضي ، القاعدة للتكتل العائلي ، ولكن في مجتمعنا العصري زالت هذه الاسباب ليس فقط في اسرائيل وانما في المجتمع العربي في البلاد المجاورة .

ان استمرار هذا التقليد العفن ، تقليد التكتل الحمائلي والعائلي في بعض القرى العربية في اسرائيل ليس امرا طبيعيا . ان اوساطا مسؤولة في الدولة ترعاه عن قصد . ان الكنيست يجب ان تعرف ، وان يعرف عن طريقها ، الجمهور التقدمي في اسرائيل ، الحقائق المؤلمة التي ادت ، وما كان من الممكن الا ان تؤدي ، الى ماساة كفر كنا ، هذه الحقائق التي من الممكن ان تسبب كوارث اضافية لقرى عربية اخرى .

انني اتهم مكاتب حكومية واحزابا معينة في الحكومة برعاية التفرقة العائلية بين الجماهير العربية والاعتماد على هذه التفرقة .

اننا عندما نطلب من وزارة الداخلية مثلا ، اقامة مجلس محلي في قرية عربية تعطي الوزارة جوابا غطرا وكأن الواحد من سكان تلك القرية يخصم للاخر على اساس عائلي الامر الذي يمنع اقامة مجلس محلي . ومنعها تعين وزارة الداخلية مجلسا محليا فانها تشكله على اساس عائلي وتستبعد الشيوعيين الذين يشكلون القوة التقدمية الاساسية في القرية العربية ، القوة المبنية على اساس طبقي – سياسي يوحد العمال من كل العائلات .

ان الاحزاب الحاكمة ، وعلى راسها تلك التي تسمي نفسها احزاب عمال ، تعتمد في القرية العربية ، بالضبط على رؤساء الحمائل والعائلات . وايام الانتخابات يجد له كل حزب من هذه الاحزاب رئيس عائلة لتجميع الاصوات من طريق عائلته . اننا ما زلنا نذكر الانتخابات الاخيرة في القرية العربية ام الفحم ، حيث انزل الحزب الحاكم ٢٣ قائمة انتخابية عائلية .

وفي كفر كنا نفسها ، في الانتخابات الاخيرة للكنيست ، قام الحزب الحاكم نفسه بتوزيع اوراق الاقتراع على العائلتين المتخاصمتين . لقد اعطى احدها اوراق اقتراع مكتوب عليها الحرف بالعبرية والعربية واعطى الثانية اوراق اقتراع مكتوب عليها الحرف بالعبرية فقط . والمعركة الانتخابية للكنيست دارت بين رؤساء الحمولتين على من يقدر ان يجمع اصواتا اكثر للحزب الحاكم .

ايتها الكنيست المحترمة !

مهما يكن الامر فلن تستطيع الشرطة ، ولا الحكومة بسياستها تجاه الجمهور العربي ، ان تغسل ايديهما من مسؤوليتها عن صيانة ارواح الناس في كفر كنا . لسنا نحن الذين يدفع الفلاحون لهم الضرائب . لسنا نحن الذين الغنا الحكم العسكري متذرعين بانه لازم لحراسة السلام . ونحن متاكدون من انه لو كان الامر لنا لكنا نسير بالقرية العربية في طريق السلامة الحقيقية ، طريق وحدة العاملين التي تعبر عن روح العصر ، تحت شعارنا التاريخي المظفر « يا عمال العالم – لا العائلات فقط – اتحدوا ! » .

في شباط هذه السنة اصيب احد سكان كفر كنا ، نتيجة لهذا الخصام الحمائلي ، بجراح خطيرة ونقل الى المستشفى . واصيبت القرية بحمى شراء السلاح التي اتاجرتها نفس الحلقات التي تشكل عماد الحزب الحاكم في كفر كنا . الجريح توفي . واما البوليس ، الذي يظهر ، بشكل عام ، نشاطا غير عادي في الاعتداء على تظاهرة نسوية في الناصرة احياء لذكرى ضحايا كفر قاسم ، لم يفعل شيئا ليقطع الطريق على اي شر محتمل .

وعندما وصل نبا وفاة ذلك الجريح الى القرية انفجر الاشتباك الدامي الذي قتل فيه ثلاثة اخرون . ان الصلحة التقليدية لم تعقد بين الطرفين وتكديس السلاح مستمر . وقبل اسبوعين سقطت ، في وضح النهار ، ضحية اخرى .

اننا ندعو الكنيست ان لا تمر مر الكرام على هذا الاهمال المذهل . لقد آن الاوان لاجراء تحقيق اساسي في كل سياسة الحكومة في القرية العربية ، تلك السياسة التي ، على الاقل ، سلحت بالخصومات العائلية واعتمدت عليها . في السابق ايضا كانت خصومات عائلية في كفر كنا ، ولكنها لم تصل هذا المدى .

انني اتوجه الى جميع اعضاء الكنيست ، بغض النظر عن اي اختلافات سياسية ، ان يفهموا الوضع : ان ارواح اناس ابرياء ، مواطنين في هذه الدولة ، في خطر . علينا ان لا نهرب من المسؤولية ، الملقاة قبل كل شيء ، بالحجة الشوفينية : هكذا هم العرب ! لان لهذه الحجة جواب : هكذا هو نظام الحكم ! لا تساعدوا على تثقيف الراي العام الاسرائيلي تثقيفا يخفي الطموح الى التقدم عند الشعب العربي وقدرته الهائلة عليه ، مثل اي شعب اخر ! احذروا من خلق صورة مشوهة للسكان العرب في بلادنا ، صورة تضر بالاخوة اليهودية – العربية وبالرغبة في التفاهم والسلام مع الشعوب العربية .

اننا نقترح ان تستجيب الكنيست الى صرخة ايتام كفر كنا وان تباشر هي نفسها بتنفيذ المهمة المقدسة ، مهمة احلال السلام في هذه القرية القديمة الصابرة . عن طريق تادية هذه المهمة المباركة تساهم الكنيست مساهمة كبرى في قضية التفاهم المتبادل واخوة الشعبين الشقيقين في بلادنا .



العالم في الكاريكاتور ...

(من واقع الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة)

بدون تعليق ! (الهيرالد تريبيون الامريكية)

مع المرأة — لفوق الركبتين

في سنوات الثلاثين كان الغرب «متقدما» اكثر منه في سنوات العشرين .. لذلك ارتفعت الموضة ، وارتفعت الاذواق وارتفعت معها الفساتين من الكاحلين الى الركبتين .

وشاف شاعرنا القروي (رشيد سليم الخوري) هذا المنظر فجن جنونه وفقد اعصابه .. وصاح بالحسناء الغربية :

لحدّ الركبتين تشمرينا ! بربك اي نهر تعبرينا ؟

**

ولو بعث اليوم شاعرنا ليرى موضة ما فوق الركبة ، فماذا تراه فاعلا ؟ هل كان يقول :

لفوق الركبتين ... .

ام انه يغمى عليه .. ثم يفضل الصمت ؟

**



وموضة فوق الركبة كانت الموضة الاكثر انتشارا في اوروبا وامريكا والدول المتفرنجة مثل اسرائيل ولبنان ..

وكانت هذه الموضة ميدان معركة نسائية عنيفة بين نساء اوروبا ونساء امريكا ..

فعندما عرضت محلات كريستيان ديور في باريس الفساتين التي ترتفع فوق الركبتين بانش واحد ، ثارت حمية الامريكيات فرفعن فساتينهن بسرعة ٢ انش في الفستان الواحد !

وردت الاوروبيات بعجرفة لا مثيل لها .. حسنا فلياكل المقص انشا ثالثا !!

ولم يعد الرجال هناك يتمنون «نسمة هوا» !

ولم يعد «الهوا قليل الذوق يطير لها فستانها» .. لان فستانها طار مع الذوق العجيب الغريب !

**

هذه الموضة اثارت في الغرب ضجة كبرى ، لا لان الرجال هناك يكرهون منظر الركب العاجية المدهشة .. ولكن لان كثيرا من اللعاب سال على ارصفة الشوارع ورافقت ذلك موجة من الانحرافات الجنسية والجرائم الاخلاقية ..

وعلم مراسلنا ان عدة مؤتمرات عقدها الآباء ورجال المجتمع في القارتين العاريتين لبحث المشكلة .. وحتى صدور القرارات ، صلوا معنا من اجل الخلاص ! .



اضواء على النزاع السوري مع شركة بترول العراق

البترول العربي

بقلم صليبا خميس

لم تكن الاحداث التي مرت على سوريا وعلى غيرها من أجزاء الجزيرة العربية بعيدة في بواعثها ونتائجها عن ذلك الصراع الخفي الذي تقوده المصالح البترولية في الشرق العربي . هذا الصراع الذي يفسر احداثا كثيرة تعاقبت وتتعاقب على منطقة الشرق الاوسط .

وتامين استمرار نهب ثروة العرب البترولية هو من اهم اسباب الحصار الذي ضربه الاستعمار بمساعدة الرجعية العربية ، حول سوريا . وكانت مخططات الامبريالية المحمومة تستهدف اعادة حكم اليمين والرجعية الى سوريا عن طريق تنظيم الثورات المضادة والغزو من الخارج ليس الا لحماية مصالحها البترولية بالاساس فضلا عن الاستراتيجية . وقد ازداد ضغط هذه المصالح وتصاعدت حركتها بعد ان قرر الحكم الجديد في سوريا فتح ملفاته كاملة مع شركة بترول العراق لاسترداد حقوقها الطبيعية .. وسوريا اليوم اصبحت دولة قوية يحسب لها حساب

الغرب والبترول العربي

تختزن ارض العرب باعتراف الخبراء اكثر من ٧٠ بالمئة من رواسب البترول المعروف وجودها في العالم .. وهذه الثروة الكبيرة موزعة بين اراضي الدول العربية الواقعة على الخليج العربي والاراضي العربية الممتدة بين الجمهورية العربية المتحدة الى حدود المملكة المغربية ، وهذه الثروة الضخمة تسيطر عليها في الوقت الحاضر شركات غربية من الولايات المتحدة وانجلترا وهولندا وفرنسا وايطاليا .

واهم الشركات الغربية العاملة في الوطن العربي ، كما يقول خبير النفط الشيخ عبدالله الطريقي ثاني من الدول الغربية صاحبة التصريح الثلاثي (امريكا وانجلترا وفرنسا) الذي صدر عام ١٩٥٠ والذي تتعهد فيه هذه الدول بالمحافظة على حدود دولة اسرائيل وتتعهد به في الواقع من جهة ثانية المحافظة على الوضع المجزا في البلاد العربية لتامين مصالح احتكاراتها ومواقع نفوذها .

وتوزع الامتيازات البترولية على الشركات الغربية حسب النسب التالية:

شركات امريكية تمتلك ٥٦٫٦ بالمئة من الامتيازات والاحتياطي والانتاج ، وشركات انجليزية تمتلك ٢٠٫٤١٩ بالمئة من الامتيازات والاحتياطي والانتاج وشركات هولندية — انجليزية — مجموعة رويال دوتش — شل — تمتلك ٢٫٢١ من الامتيازات والاحتياط والانتاج .

وشركات فرنسية تمتلك ١١٫٦٠ بالمئة وشركات اخرى ايطالية ، يابانية وغيرها تمتلك ٩٫٤ بالمئة من الامتيازات والاحتياطي والانتاج .

وهذه الشركات تحقق ربحا صافيا من رؤوس اموالها الموظفة في صناعة البترول في المنطقة العربية يزيد عن اية نسبة في العالم في اي نوع من انواع الصناعات ، وتبلغ هذه الارباح بعد خصم الضرائب التي تدفعها للحكومات العربية وكذلك مصاريف التشغيل — ١٫٩٩٣٫٥٥٧٫٠٠٠ دولار في السنة الواحدة وكان مجموع انتاجها عام ١٩٦٥ ٢٫٩٨١٫٥٧٢ الف برميل يضاف الى ذلك مبلغ قدره — ٧٠٠١٦٫٧٦٠٫٠٠٠ دولار وهو يمثل متوسط مجموع الضرائب التي تجمعها الحكومات الغربية على البترول العربي المستورد بمتوسط ٤ دولار على كل برميل .

وتستورد اوروبا الغربية — بريطانيا ودول السوق الاوروبية المشتركة ٢٢٤ مليون طن من بترول البلاد العربية كل سنة او ما يعادل ٦٢ بالمئة من استهلاكها البترولي . وتزيد نسبة استهلاك اوروبا الغربية للبترول سنويا بمعدل ١٢٫٥ بالمئة (١)

وتعتمد امريكا ايضا على بترول الشرق الاوسط فيما تستهلكه من بترول في اوروبا الغربية والشرق الاقصى . فقد بلغ استهلاكها في هاتين المنطقتين ٣١٧ مليون برميل اي حوالي ٤٥ مليون طن — سنة ١٩٦٥ . وقد تتضاعف هذه الكمية ثلاث مرات بعد اشتداد الصراع في جنوب شرق اسيا . فامريكا تستخدم كميات كبيرة من بترول الشرق الاوسط في حربها ضد فيتنام والتزويد اسطولها السادس في البحر الابيض المتوسط ، وتحصل في ذلك على خصميات كبيرة في السعر من السعودية وايران . وعلى اثر اشتداد الحرب في فيتنام قفز انتاج السعودية سنة ١٩٦٥ بنسبة ١٧ بالمئة عن السنة التي سبقتها . وكذلك لوحظ ازدياد كبير في كميات البترول التي تكررها مصفاة راس التنورة في البحرين .

**

وما يستخرج من بترول الشرق الاوسط يعادل ٢٥ بالمئة من مجموع كميات البترول المستخرجة في العالم كله .

وعلى الرغم من هذه الثروة الهائلة التي تختزنها ارض العرب ، فان الشعوب العربية تاتي في مقدمة الشعوب المنهوبة ثرواتها .

ويقول الشيخ عبد الله الطريقي الخبير في شؤون البترول العربي ، ان الدول العربية اذا استردت ثروتها البترولية المنهوبة تستطيع مضاعفة الدخل العربي من البترول وبالتالي اضافة ٢٠٠٠ مليون دولار سنويا الى دخلها القومي ، تذهب الان الى الشركات الغربية .

تضامن الدول العربية مع سوريا بداية معركة تحرير بترول العرب ..

لقد عاشت الاحتكارات البترولية حقبة طويلة من الزمن على بترول الاقطار العربية ، وهي تضع في حسابها ان تواصل في المستقبل استغلال ثروات الشعوب العربية معتمدة على تخلفها الصناعي الذي كانت تعانيه في الماضي

وحين قضت الاحتكارات البترولية على حركة الشعب الايراني بقيادة الدكتور محمد صادق لتاميم البترول اطمانت انها كسبت الحرب الاولى ضد تاميم منابع البترول في الشرق الاوسط الى فترة طويلة من الزمن .. ولتعزيز مراكز النفوذ الغربي ، اقامت الدول الامبريالية حلف بغداد ليخدم مصالحها البترولية ومتطلباتها الاستراتيجية في المنطقة .

وحين فشل العدوان الثلاثي على السويس ، وطار حلف بغداد شعرت الدول الامبريالية واحتكاراتها بحراجة الموقف وبهزيمتها الاولى ضد معركة تاميم ممرات النفط بعد اخفاق عدوانها الدموي المسلح على الجمهورية العربية المتحدة ..

وحين اطاح الشعب العراقي في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بحكم عبد الاله — فيصل — نوري السعيد في العراق تحرك الاستعمار مرة اخرى بالقوة العسكرية لقمع حركة الشعب العراقي وحماية مصالح الاحتكارات البترولية

وحاول سد «الفراغ» الذي احدثه تاميم القناة وانهيار حلف بغداد ، بمشروع الحلف الاسلامي ، لكبح تيار القومية العربية وابقاء العالم العربي مجزءا الى دويلات رجعية تسير في فلك الاستعمار ، وعزل الجمهورية العربية المتحدة ، وقلب نظام الحكم في سوريا وحراسة خطوط الغرب الى منابع النفط في جنوب الجزيرة العربية والعراق .

ولما قام نظام الحكم الجديد في سوريا تحرك تكتل الرجعية والاستعمار بمساندة اسرائيل لاسقاط نظام الحكم التقدمي في سوريا .

ان رائحة النفط تفوح من كل هذه المخططات ومؤامرات الحصار التي يحاول الاستعمار فرضها على سوريا .

وكل ما فعلته حكومة سوريا الان انها تطالب شركة بترول العراق بتنفيذ نصوص اتفاق سنة ١٩٥٥ لا اكثر ، التي تنص على دفع عائدات سنوية للحكومة السورية تعادل نصف الارباح من مرور البترول عبر الاراضي السورية بدل نقله في البحر . فسوريا تطالب بمال مسروق قيمته مليار ليرة سورية ان لم يكن اكثر .

ان تضامن الدول العربية وخصوصا العراق ولبنان والان الكويت ، مع سوريا في معركتها ضد شركة بترول العراق ، والتاييد المطلق الذي تمنحه الجمهورية العربية لسوريا والمساعدة المادية والتاييد السياسي الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لسوريا وللدول العربية المتحررة ، يغير توازن القوى تغييرا جذريا في مصلحة الشعوب العربية المكافحة من اجل استرداد ثرواتها المنهوبة .

ومما لا ريب فيه ان المعركة التي فجرتها سوريا ضد شركة بترول العراق ، التي تسرق عائدات سوريا سوف تكون بداية معركة الشعوب العربية من اجل استرداد ثرواتها المسلوبة ، مهما تبلغ قسوة هذه المعركة .

ان تحرر الثروات العربية من النهب الاستعماري سيخدم نضال الشعوب العربية ضد التخلف الذي اورثهم اياه قرون من الاستعباد والاستغلال الاستعماري ، وسوف يكون بلا شك من عوامل التقدم والسلام في المنطقة.

ومصالح اسرائيل الحقيقية لا تتضرر من نجاح معركة الشعوب العربية لتحرير ثرواتها اذا انتهج حكام اسرائيل سياسة سلام وتفاهم مع الشعوب العربية ودولها المتحررة تقوم على اساس التفاهم مع الشعوب العربية بدل التحالف مع قوى الاستعمار والرجعية العربية ضدها .

لقد اتخذ حكام اسرائيل مواقف معادية لنضال الشعوب العربية المعادي للاستعمار والرجعية .

فقد تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وساندوا النظام الملكي الرجعي في الاردن لتصفية هذا الحق .

ونظم حكام اسرائيل الاستفزازات على حدود الدول العربية المجاورة ونصبوا انفسهم بوليسا للاستعمار لمقاومة تحرر الشعوب العربية ووحدة اقطارها .

واشترك حكام اسرائيل في شن العدوان الثلاثي على مصر بعد تاميم القناة ، ومنحوا الاستعمار البريطاني ممرا جويا الى الاردن لقمع ثورة ١٤ تموز في العراق سنة ١٩٥٨ .. اشتركوا اشتراكا فعليا في حملة التهديد والضغط الاستعماري لقلب نظام الحكم الجديد في سوريا سنة ١٩٦٦ ..

وشن حكام اسرائيل هجوما عسكريا خطيرا على الاردن في نوفمبر الماضي ليكون بمثابة انذار لسوريا وضغط على حكومتها .

وامام موقف سوريا الصلب في وجه شركة بترول العراق ، تلجا الاخيرة وورائها الامبريالية لمواصلة سياسة الضغط والتهديد على سوريا والتصريحات التي يطلقها المسؤولون في اسرائيل ضد تغير الوضع الراهن في الاردن لا يمكن تفسيرها موضوعيا ، في الظروف الدقيقة التي يجتازها العالم العربي في معركته ضد الاستعمار ، الا تدخلا عدوانيا ضد اهداف الشعوب العربية في التحرر من الاستغلال الاستعماري والرجعية. ولكن كما اخفقت مؤامرات الامبريالية في السابق ، فسوف تخفق ايضا في المستقبل امام تعاظم وعي الشعوب العربية وتضامن قواها الثورية المتحررة يساندها كل المعسكر الاشتراكي وقوى السلام والحرية في العالم . ويستطيع حكام اسرائيل ان يخدموا قضية بلادهم اذا استخلصوا النتائج الصحيحة من عبرة السويس.

اذ مهما تكن نتائج الازمة التي خلقتها شركة بترول العراق ومن ورائها الدول الامبريالية في معركتها مع سوريا ، فان ابعاد هذه المعركة تؤكد ان الامبريالية سنة ١٩٦٦ قد خسرت الحرب الثانية ضد تاميم البترول في الشرق الاوسط .

(١) احصائيات اوردها الشيخ عبد الله الطريقي وزير النفط السعودي السابق في مجلة الحرية اذار ١٩٦٦

يا عمال العالم اتحدوا — وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

السنة (٢٣) العدد (٣) أواخر ايلول ١٩٦٦ الثمن (٥٠) فلسا

نقل لسان — هرب منير روفا — مفاجاه !!

جريدة الحزب الشيوعي العراقي «طريق الشعب» تزيح الستار عن حقيقة الطيار الهارب

احدث هروب الطيار (منير روفا) بطائرة (ميك ٢١) ، الى اسرائيل ، صدمة قوية في نفوس ابناء الشعب العراقي والامة العربية ، لما ينطوي عليه هذا العمل الخياني المنكر من جريمة كبرى بحق الشعب والوطن . ولعل الذين يعرفون منير روفا وارتباطاته المشبوهة منذ سنين مع الاستخبارات الاجنبية ، لم يفاجاوا بخبر هروبه .

لقد كان منير روفا عنصرا مريبا ، قبل دخوله كلية الطيران وعندما تقدم للانتساب اليها ، رفض الشهيد الخالد جلال الاوقاتي قبوله ، حيث كان آمرا للقوة الجوية العراقية حينذاك ، لعلمه بارتباطات روفا بالاستخبارات الاجنبية .. بيد انه قبل فيما بعد ، نتيجة لمساعي صالح مهدي عماش وجاسم العزاوي وابراهيم داوود ومحمد حسين المداوي ومحسن الرفيعي لدى عبد الكريم قاسم . بل لقد شوهوا دوافع الشهيد الاوقاتي في رفضه لقبول روفا ، عندما زعموا ان « جلال لا يريد قبول هذا الشخص الكفؤ لانه دارس في امريكا» . وهكذا تخرج منير روفا وارسل في سنة ١٩٦٤ الى دورة طيران في الاتحاد السوفييتي للتدرب على طائرة الميك (٢١) . وعند عودته عين في كركوك . وخلال فترة وجوده في كركوك كان على اتصال وثيق مع كبار موظفي شركة نفط العراق الاجانب . وكان يحضر اغلب الحفلات التي تقام في بيوتهم في شتى المناسبات ويعلم من قائد الفرقة الثانية ابراهيم فيصل الانصاري ومنتسبي الامن والاستخبارات العراقية . ولم يكن يخفي هذا المجرم عطفه على الغرب واحتقاره لشعبه وامته . فكان يردد علنا وبكل وقاحة وصفاقة ، انه يفضل الحياة في الغرب وحتى في اسرائيل على الحياة في العراق.

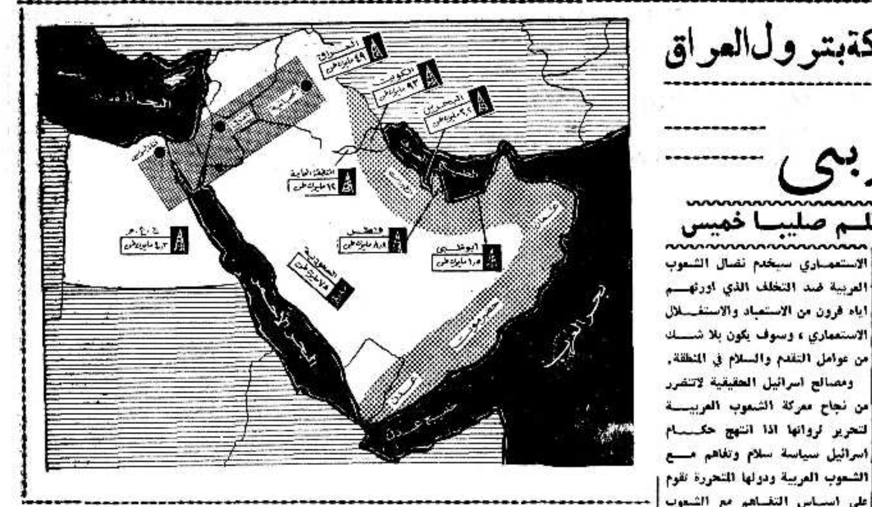
ومن المخازي الاخرى ، التي اشتهر بها هذا الضابط المجرم ، انه اشترك في احدى لجان التحقيق ضد الضباط الوطنيين بعد انقلاب شباط الفاشي وساهم في تعذيبهم واهانتهم .

ان المصيبة ، فيما نعتقد ، ليست خيانة هذا الشخص فقط ، انما تكمن في الاساس ، في تغلغل الاستخبارات الاجنبية ، الامريكية والانكليزية ، في ماكنة الدولة واجهزة استخباراتها وامنها ، بحيث بات التعاون وثيقا ومنظما بين الطرفين لصالح القوى الاستعمارية . ومن الادلة على ذلك عمليات التخريب المستمرة ، في القوة الجوية خاصة ، وعدم اكتشاف اية شبكة تجسس اجنبية في العراق لحد الان . في حين وضعت اليد على عدة شبكات تجسس اسرائيلية واجنبية في البلدان العربية الاخرى في اوقات مختلفة ، فهل العراق ، بلد النفط والخيرات الهائلة ووطن الحركة الثورية الاصيلة بعيد عن اطماع وانظار واهتمام الدوائر الاستعمارية ؟ ! .

ان الوقائع القريبة تكشف عكس ذلك . فمثلا ، منذ ان زود الاتحاد السوفييتي العراق بالاسلحة بعد ثورة تموز الظافرة ، والاستخبارات الاجنبية تواصل مؤامراتها ودسائسها لتخريب الاسلحة ، والتشكيك في جدواها والحصول على طائرات (ميك ٢١) التي تفتقر اليها ، وقد وضعت جائزة مليون دولار ، لكل من يهرب بواحدة منها الى امريكا . وقد تم لها ما ارادت على يد منير روفا قبل فترة . كما افلحت في القيام بعدة اعمال تخريبية منها : احراق بعض الطيارات وملاحيها في ظروف غامضة قبل عدة سنوات ، ومصرع مدرب سوفييتي لامع مع طيار عراقي في طائرة تدريب نتيجة لاحتراق طائرتهما في الجو لاسباب مجهولة ، كما وضعت متفجرات في طائرة (اليوشن) وتم تدميرها واتهم الضباط الوطنيون بذلك بدلا من التفتيش عن العملاء والمخربين الذين يتسترون بـ «القومية» او «مكافحة الشيوعية»!

وهكذا ، يتضح ان هروب منير روفا ليس الا جزءا من خطة استعمارية منظمة ، ضد الشعب العراقي ، وحلقة من حلقات التجسس ضده التي تقوم بها الاستخبارات الاجنبية ، وبمعونة من اجهزة الامن والاستخبارات العراقية وكبار الحكام الخونة ، ضد مصالح الشعب ، واستخدام العراق الرسمي للاساءة الى الاتحاد السوفييتي والتوصل الى اسرار اسلحته الفريدة.

(نشر هذا المقال في اواخر ايلول ١٩٦٦ في عهد حكومة البزاز) .



تصريح من الحزب الشيوعي السوري

حول المواقف من شركة نفط العراق وحق الشعب السوري المشروع في زيادة عائدات النفط ..

كان قطع المفاوضات بين حكومة الجمهورية العربية السورية وشركة نفط العراق ، نتيجة لتعنت وفد الشركة الاستعمارية المفاوض الذي رفض الاقرار بحقوق الشعب السوري العربي من العائدات المنصوص عليها في اتفاقية عام ١٩٥٥ . وهذه الاتفاقية رغم ما حوته من غبن فاحش لكثير من حقوق سورية ، اقرت مبدأ عاما هو مناصفة الارباح ، الامر الذي يلزم الشركة بدفع عائدات تعادل نصف ما توفره الشركة من جراء استخدام الاراضي السورية ، اي ان تدفع نصف الفرق بين كلفة نقل النفط بحرا عن طريق خليج البصرة وقناة السويس وبين كلفة نقله عبر سورية . الا ان الشركة لم تنفذ هذا الاتفاق وهي تقدم منذ توقيعه حتى الان اقل مما يتوجب دفعه لسورية ولم تكلف نفسها يوما اعطاء اي بيان عن الطريقة التي يجري فيها حساب العائدات .

وعندما تنبهت الحكومة السورية الحالية الى ذلك واجرت الحسابات الصحيحة المبنية على الكلفة الحقيقية للنقل والكمية الحقيقية للنفط المار عبر سورية تبين لها ان المبلغ الذي تدفعه الشركة ينقص في عام ١٩٦٦ وحده حوالي ٥ ملايين جنيه استرليني عما تستحقه بلادنا بالفعل .

فطالبت الحكومة الشركة بالتفاوض للبحث في تنفيذ اتفاق عام ١٩٥٥ . وهي لم تطلب كما زعمت الدعايات الاستعمارية فسخ اتفاق عام ١٩٥٥ او تعديله وانما ارادت ان ينفذ وفق حسابات صحيحة .

واثناء المفاوضات قدم الوفد السوري الوثائق المفحمة التي تدل بوضوح على ان الشركة كانت تنقص عائدات سورية معتمدة على حساب مغلوط متعلق بنسبة المسافة التي يجتازها النفط عبر الاراضي السورية وبنفقات هذا المرور .

واعترف وفد الشركة اكثر من مرة بالغبن الذي يلحق بالخزينة السورية واخذ يعرض زيادة في العائدات بمبالغ محدودة لا تعتمد على مبدأ مناصفة الارباح ، كما قبل ببحث الفروق عن السنوات الماضية الا انه كان يماطل ويسوف مدعيا ادعاءات مختلفة .

وبذل المفاوض كل ما في وسعه ، وقبل بتاجيلات عديدة ، للوصول الى اتفاق عن طريق التفاوض .. وعندما تقاربت وجهات النظر حول المبالغ المختلف عليها تراجع ممثلو الشركة عن بعض عروضهم السابقة ووضعوا قضية عمال النفط محاولين التملص من دفع حقوق هؤلاء العمال .

امام ذلك كله . توجهت الحكومة السورية الى الراي العربي والعالمي فاذاعت وقائع المفاوضات واوضحت اساليب الاحتيال التي اتبعتها الشركة ، ولم تستطع الشركة دحض اي قول من اقوال الجانب السوري .

ومن هنا يتبين ان المسؤولية في وقف المفاوضات و في تازيم الوضع تقع على عاتق ممثلي الشركة الاستعمارية ومن هم وراءها ، وان غايتهم من ذلك هو الاساءة للشعب والحكم في سورية عن طريق خلق جو توتر مصطنع بين الشعبين الشقيقين في سورية والعراق ، ومحاولة اثارة عمال النفط ضد الوضع ، ونشر ادعاءات مختلفة حول قيام سورية بقطع النفط ... كل ذلك لاستمرار جو التوتر الذي ما انفك المستعمرون وعملاؤهم من صهيونيين وحكام رجعيين يخلقونه حول سورية لمنعها من متابعة طريقها التحرري التقدمي الذي اختارته .

ان الشعب السوري لن يسكت عن النهب المكشوف الذي تقوم به شركة نفط العراق لقسم من عائداته ، ولا عن اساليبها الوقحة في معاملته ، وهو منذ زمن بعيد لا يخضع لمنطق التسلط والارغام ، ولم يخف يوما المعركة مع شركات النفط الاستعمارية ولا الحكومات الاستعمارية .

ان الحزب الشيوعي السوري اذ يعلن تمسكه القوي بالمطالب الحقة المشروعة للشعب السوري في زيادة عائدات النفط ونضاله الدائب من اجل انتزاعها ، ويستنكر اشد الاستنكار الاساليب الاستعمارية البالية ، التي لجات وتلجا اليها شركة نفط العراق ، يدعو جميع القوى الوطنية التقدمية الى دعم هذا الموقف ، وان ترص صفوفها اكثر من كل وقت مضى لمجابهة شركة نفط العراق ومثيلاتها من الشركات حتى تتحقق للشعب السوري مطالبه .

اننا واثقون من ان جميع القوى العربية المعادية للاستعمار وجميع قوى التقدم والاشتراكية في العالم تساند موقف سورية التحرري العادل في هذه القضية كما ساندتنا في جميع معاركنا التحررية السابقة .

ان شعبنا الذي تمرس بالنضال ضد الاستعمار ومؤامراته ، سيتابع بدون اي توقف طريق التطور التقدمي الذي يسير عليه ، مشددا يقظته ضد جميع مناورات المستعمرين .



رواية الاستخبارات المصرية عن استعادة

اسرار القيادة العربية الموحدة

الحقيبة السوداء .. والعميل الاجنبي !

من المعروف ان وصفي التل رئيس حكومة حسين كان لمدة طويلة موظفا رسميا في قلم الاستخبارات البريطاني .. وعندما صار التل رئيس حكومة في آخر الزمان لم يظل رسميا في قلم الاستخبارات البريطاني .. ولكنه ظل موظفاً ! واليكم القصة التالية كما روتها الصحف المصرية :

في شهر آذار الاخير ظهر في بيروت رجل اجنبي ، وتعقبه رجال الاستخبارات المصرية فاكتشفوا انه جاسوس .. ووضعوه تحت المراقبة ..

وبينما كان الجاسوس الاجنبي في طريقه الى المطار كان يسير وراءه (عالدعسة) رجل من الاستخبارات العربية ..

وانطلقت الطائرة الى روما .. ونزل منها الرجلان وعين العربي لا تفارق الحقيبة السوداء ذات الاسرار المجهولة ..

وانطلق الاجنبي الى محطة القطار ليستقل القطار المتوجه الى باريس ، وهذه المرة كان يجلس في المقعد المجاور له رجل اخر من الاستخبارات العربية ..

كان المصري يفكر في طريقة «يحصل» بها على حقيبة زميله الاجنبي .. ومن مشقة السفر اخذت جفون الجاسوس المجهول تتثاقل وتتلاصق ثم تنفصل حتى غلبه النعاس اخيرا .. ونام !

وبكل هدوء تقدم المصري وبخفة يد غريبة «نشل» الحقيبة السوداء .. واختفى !

عندما وصل القطار الحدود السويسرية ، قفز منه رجل الاستخبارات العربي .. واسرع عائدا الى القاهرة !

وماذا كان في الحقيبة السوداء ؟

كتاب لهمنغواي ، كتاب عن حياة كنيدي .. وآلة تصوير ، وقد فوجيء المصريون عندما اكتشفوا في فيلم الكمرة صورا لوثائق القيادة العربية المشتركة وخطط الدفاع الجوي ..

وبعد التحريات ظهر ان وصفي التل بلحمه وشحمه ، قدم الوثائق والخطط للوكيل الاجنبي ليصورها وينقلها الى حكومته ..

نظـرة سريعـة الى وراء عبـر اثني عشر شهـراً .

وداعـــا .. سنـــة ١٩٦٦ واهـــلا بعـــام ١٩٦٧

بقلم : محمد خاص

ليس هذا سجلا ، بالتواريخ ، لاحداث السنة الماضية . انما هو عرض ، مقتضب ، لابرز هذه الاحداث ولاثرها .

الى القمر .. وحول القمر .. وعلى القمر

نظرة سريعة الى وراء عبر اثني عشر شهرا ..

اليوم تتحدث الانسانية عن النجاح الباهر الجديد الذي حققته الايدي السوفييتية . «لونا ـ ١٣» ارست قواعدها على ارض القمر .. واخذت في ارسال ادق الصور واوفر المعلومات ، الى الارض ، من القمر . وقد يكون هذا احدى المميزات الهامة لهذه المركبة الكونية السوفييتية . فقد سبقتها ، في الهبوط اللين على القمر ، زميلتها «لونا ٩» التي كانت ، في مطلع السنة الحالية ، حديث الناس في كل مكان من العالم . وجاءت «لونا ـ ١٠» تعزف ، وهي تدور حول القمر ، موسيقى نشيد الاممية . وتضمنت قائمة النجاحات السوفييتية ، في هذا المجال ، تحقيق المهام التي انيطت بالمركبتين «لونا ـ ١١» و «لونا ـ ١٢» وعشرات الاقمار من نوع «كوزموس» .

من بشرى طشقند الى هفانا



لحظة بعد توقيع الاتفاق ـ كوسيغين وشاستري وايوب خان

ووقفة ، للحظات ، في آسيا .

ابتهالات السلام في مطلع السنة الحالية غرقت في دوي الانفجارات وقرقعة السلاح على حدود الدولتين الجارتين ـ الهند والباكستان . غير ان فرحة السلام عادت سريعا .. وخيم الهدوء والسكينة في علاقات البلدين . وشكرت الانسانية التقدمية كلها الاتحاد السوفييتي . فمن احدى مدنه التاريخية ، طشقند ، وبواسطة رئيس حكومته ، كوسيغين ، انطلقت بشرى اتفاق طشقند حاملا توقيع زعيمي البلدين المرحوم لال بهدور شاستري ومحمد ايوب خان . وطلعت على الدنيا «روح طشقند» دليلا آخر على التأثير الايجابي الكبير للسياسة السوفييتية في الميدان الدولي والعلاقات الدولية .

هناك فرضية جغرافية تقول ان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية قد كانت ، في الاصل ، قطعة ارض واحدة . فجاء حدث جغرافي وجزاها الى ثلاث قارات . وسواء كان ذلك صحيحا ام غير صحيح ، فان حقيقة واضحة هي ان المستعمرين ، على مختلف صنوفهم ، قد جزاوها سياسيا . ومع هذا فقد كانت ولا تزال بين القارات الثلاث أمور عديدة مشتركة .

وفي هفانا ، عاصمة كوبا الاشتراكية ، التقت القارات الثلاث في مؤتمر ، شهده شهر يناير (كانون الثاني) من سنة ١٩٦٦ ، كان اسهاما كبيرا في النضال دفاعا عن السلام وضد المستعمرين ، القدامى والجدد ، ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي . وهذا التقارب بين شعوب القارات الثلاث ـ الاكثرية الساحقة من الانسانية ـ كان من ابرز احداث السنة ـ ١٩٦٦ .

انقلاب

انقلابان اثنان .. واحد في غانا والاخر في سوريا . كان الاول منهما انحرافا في الرجعية وخدمة الاستعمار .. فقد حل الانقلابيون البرلمان واعتقلوا اعضاء الحكومة واقالوا الرئيس قوامي نكروما ، واعلنت حالة الطوارىء في البلاد.. ثم صرح رئيس الانقلاب الرجعي انكارا تخلي حكمه «الجديد» عن ... سياسة التاميم والاصلاحات .. واعاد العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا .. وفور الانقلاب اعترفت دول الاستعمار بالحكم الرجعي . ان اصداء الانقلاب ترددت في اجتماع منظمة الوحدة الافريقية.. وبسبب الخلاف في الموقف من الانقلاب انسحب ممثلو مالي وتنزانيا وغينيا والجمهورية العربية المتحدة وكينيا والجزائر والصومال والكونغو برازفيل من الاجتماع .. غير ان ضعف التنظيم السياسي والاكتفاء بالحماس الجماهيري العفوي وبعض النواقص في الادارة ، بالاضافة الى تآمر الاستعمار والرجعية المحلية ـ سهلوا على المتآمرين تنفيذ انقلابهم .

انكارا ـ اضاع مكاسب الشعب

معركة النفـط

ولكن يمكن القول اليوم ان الانقلاب الاخر .. الذي وقع في سوريا قد كان بمثابة الضربة المعاكسة لما حدث في غانا ..

ها هي الحكومة السورية تنتهج نهجا دمقراطيا تقدميا . عززت علاقاتها بالاتحاد السوفييتي .. واعترفت بجمهوريتي فيتنام وكوريا الدمقراطيتين . وعقدت اتفاقية سد الفرات .. وعددا من الاتفاقيات الاخرى مع اقطار المعسكر الاشتراكي .. وها هي الان تخوض معركة مع «شركة نفط العراق» لاستعادة حقوق الشعب السوري تدعمها في ذلك الشعوب العربية والحكومات العربية المتحررة وكافة قوى التقدم .. « ليس من قوة ـ قال رئيس حكومة سوريا يوسف زعين ـ تستطيع ان تحول بيننا وبين حقوقنا العادلة » .

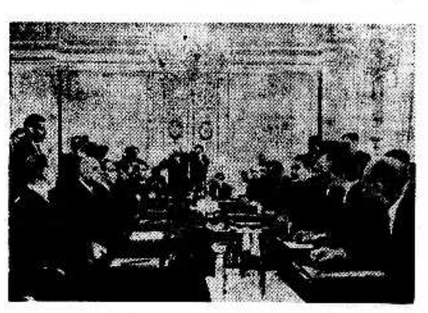
زعين : نحن اصحاب حق

بين شواطىء اسبانيا وهيروشيما

واحتدمت نقمة الشعوب . ومهدها في هذه المرة كان .. اسبانيا . هوت طيارة امريكية على شواطىء اسبانيا ، فطواها البحر . كثيرة هي الطيارات التي هوت وابتلعتها البحار ، فترحم الناس على الضحايا وعادوا الى حياتهم العادية . ولكن الامر في هذه المرة لم يكن كذلك . الطيارة الامريكية التي طواها البحر كانت محملة ... بقنابل ذرية . وخطر انتشار الاشعاع الذري ارعب سكان منطقة الساحل الاسباني المحاذي للموقع الذي قيل ان الطيارة سقطت فيه . بعض السكان تركوا المنطقة . غير انهم ، مع الشعب الاسباني ، تظاهروا احتجاجا على الاستعمار الامريكي وحكم عميله فرانكو . وامتدت المعركة .. وقررت فرنسا منع اي طيارة اجنبية ، تحمل قنابل ذرية ، من التحليق فوق اراضيها . ولم يهدىء روع الجماهير في اسبانيا الا التصريحات عن «انتشال القنابل» .. ولكن النضال ضد حكم فرانكو يتعاظم من يوم الى يوم . فقد جرت مظاهرات واضرابات في مدريد وبرشلونه ومدن اسبانية اخرى . وتعاظمت حركة النضال بمناسبة الذكرى الثلاثين (في تموز) لبدء حركة المقاومة الشعبية ضد طغمة فرانكو وسيديه هتلر وموسوليني .

ومن شواطىء اسبانيا ، حيث سقطت في البحر طيارة القنابل الذرية ، الى ... هيروشيما ونجازاكي ، حيث القت امريكا أولى قنابلها الذرية . فقد عقد مؤتمر هيروشيما باشتراك ممثلي مختلف الشعوب احياء للذكرى الحادية والعشرين لضحايا قنابل امريكا الذرية من ابناء المدينتين . وتنادى ممثلو هذه الشعوب الى تشديد الكفاح ضد الحرب وضد الاسلحة النووية ومن اجل السلام .

الابصار تتجـه الى موسـكو



القادة السوفييتيون اثناء اجتماعهم بديغول في الكرملين

خلال هذه السنة تطلعت البشرية ، اكثر من مرة ، نحو موسكو . غير ان الحدث الهائل الذي استرعى اهتمام كل الناس كان ... انعقاد المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . لقد دشن المؤتمر مرحلة جديدة في حياة البلاد . والبرنامج الاقتصادي الذي اقره المؤتمر الهم حماس الشعب السوفييتي كله وكان اسهاما كبيرا في رص صفوف الحركة الشيوعية العالمية وفي تعزيز وحدتها على اسس الماركسية ـ اللينينية . والتفاف الشعب السوفييتي حول حزبه الامين تجلى في انتخابات السوفييت الاعلى حيث منح الشعب قائمة الحزب ٩٩،٩٤ بالمئة من اصوات الناخبين .

قلق ونضالات

ومن المانيا الغربية ، الى فرنسا ، فايطاليا ، وتشيلي والارجنتين والبرازيل وفنزويلا ، انطلقت موجات من الاضرابات ، الاقتصادية والسياسية المطالبة بالخبز والعمل والحريات الدمقراطية والسلام .

واثار قلقا كبيرا في العالم تصاعد قوى النازية في مملكة بون ، وكان ذلك بمثابة النفير الداعي الى حشد القوى ضد اشتداد ساعد ورثة هتلر في المانيا الغربية .

ومن الاهمية بمكان عظيم المشاورات التي جرت بين قادة البلدان الاشتراكية في بخارست مؤخرا . لقد صدر عن هذه المشاورات تحذير للمستعمرين الامريكيين من مغبة الاستمرار في عدوانهم على شعب الفيتنام وجمهوريته الدمقراطية .

ومني حزب المحافظين في بريطانيا بالفشل في انتخابات البرلمان . ولم يحصل الا على ٢٥٣ مقعدا بينما حزب العمال قد حصل على ٣٦٣ مقعدا «والاحرار» ١٢ مقعدا . وكان فشل المحافظين راجعا لسياستهم الاستعمارية الرجعية في الميدان الخارجي والداخلي .

كثيرون جدا من زعماء العالم زاروا موسكو . وليس المقصود ، هنا ، زعماء الاقطار الاشتراكية وحسب بل زعماء اقطار اسيوية وافريقية واوروبية وامريكية لاتينية . وبين هؤلاء ديغول ، رئيس فرنسا ، الذي زار الاتحاد السوفييتي واجرى محادثات مع كبار زعمائه . لقد ساعدت هذه الزيارة في توثيق تعاون البلدين في عدة ميادين اقتصادية وسياسية . ان المتعقب الانباء ، خلال هذه السنة ، لن يجد اسبوعا لا تكون فيه موسكو مضيافة لزعماء ووفود وبعثات من مختلف نواحي العالم ..

رمز الصداقـة الشامخ

وطبيعي ان يرد زعماء الاتحاد السوفييتي على هذه الزيارات . فقد زار القادة السوفييتيون بلادا عديدة . وفي شرقنا الاوسط كانت زيارة رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن للجمهورية العربية المتحدة .. حيث استقبل بحفاوة بالغة عند رمز الصداقة السوفييتية ـ العربية سد اسوان .. ومؤخرا انتهت زيارة كوسيغن لتركيا . ان الاتحاد السوفييتي سيساعد في بناء ٧ منشآت صناعية كبيرة في تركيا بقرض طويل الامد وبفائدة قليلة .



كوسيغين وعبد الناصر .. يردان على تحية الجماهير

النيـل الهـادر

الجمهورية العربية المتحدة احتفلت بالذكرى الرابعة عشر لثورة ٢٢ يوليو . نجاحات عديدة حققتها الجمهورية العربية في الميدان الاقتصادي والسياسي .. من حادث كمشيش الى مصادرة اراضي عائلات اقطاعية .. ومن الكشف عن خيانة مصطفى امين الى محاكمة عصابة «الاخوان المسلمين» ومن سياسة مؤتمرات اقطاب الى الدعوة الظافرة لوحدة القوى الثورية في الوطن العربي .. الى استمرار النجدة العربية ، رغم كل المصاعب والمؤامرات ، لليمن الجمهوري .. ان سعود ، الذي دفع مليوني جنيه لاغتيال عبد الناصر قبل سنوات ، يقيم اليوم في القاهرة بعد ان لبت حكومتها طلبه باللجوء اليها والعيش فيها . والقوى الرجعية ، بزعامة فيصل وحسين ، تعاني الامرين من نضالات الشعب ..

ضد الاستعمار في امريكا وخارجها

لقد حان الوقت ، بعد هذا العرض السريع ، للحديث عن القضية العالمية التي طغت انباؤها واخبارها طوال السنة .. قضية الحرب الآثمة التي يشنها المستعمرون الامريكيون على شعب الفيتنام الباسل .

ان قصف هانوي ، على الرغم من هدنة عيد الميلاد ، هو استمرار بربري لعمليات الابادة التي تقترفها امريكا بحق هذا الشعب . ومع هذا فالنصر العسكري ، الذي توهمت امريكا انه قاب قوسين او ادنى ، لم يكن في يوم ما ابعد منه اليوم . والتدمير الوحشي للمدن الآهلة بالسكان المدنيين ، وابادة المحصولات بالمواد الكيماوية ، واضرام النيران في بيوت القرويين الفيتناميين ، انما قد شدد سخط الشعوب على الاستعمار الامريكي . ان يوم التضامن مع فيتنام .. والمحاكمة التي تنظمها شخصيات عالمية شهيرة برئاسة الفيلسوف البريطاني ، برتراند راسل ، لجرائم الامريكيين في فيتنام هما من دلائل تعاظم النضال ضد العدوان الامريكي .

في داخل امريكا ٧٦ نائبا .. ومظاهرات امام البيت الابيض وفي نيويورك .. و ٦٩ بروفسورا من الجامعات .. ومذكرات عديدة .. وبيانات في الصحف .. و ٦٤٠٠ من الاساتذه والكتاب والفنانين والادباء ـ كل هؤلاء ، وغيرهم ، طالبوا امريكا لوقف الحرب ضد شعب فيتنام . حتى احد قضاة المحكمة الامريكية العليا ، وليام دوغلاس قال في بيان للصحف : ان امريكا ، بحربها في الفيتنام ، تخرق ميثاق الامم المتحدة .

شعلة النضال لن تنطفىء

وفي فيتنام الجنوبية لا يقتصر الامر على نضال الشعب المسلح ضد الغزاة الامريكيين وعملائهم في الحكم . ان البوذيين ـ الاكثرية من الشعب ـ قد شنوا نضالا عنيفا ، على طول السنة ، في مدن فيتنام الجنوبية ، فرقه الغزاة وماجوروهم بالدماء . ولكن شعلة نضال الشعب ما انطفأت ولن تنطفىء . ان «انتخابات برلمان» فيتنام الجنوبية كانت مهزلة كبرى وفضيحة لامريكا .



جرائم امريكا .. تثير اشد الاحتقار والكراهية للمستعمرين

ولم تواجه امريكا ، في عقر دارها ، موجة النضال ضد حربها في الفيتنام فحسب بل واجهت ايضا معركة ما زالت مستمرة يشنها الزنوج ضد التمييز العنصري . مسيرات الزنوج الى واشنطن وفي نيويورك ولوس انجلوس وغيرها من مدن امريكا كانت من الاحداث الامريكية البارزة في هذه السنة .

والقضية الاخرى .. حكومة الاقلية العنصرية البيضاء في روديسيا . ان افريقيا موحدة في التنديد بهذه العصابة الحاكمة في روديسيا ، وفي المطالبة بفرض العقوبات الصارمة وباستخدام القوة لانهاء حكم الارهاب والتمييز العنصري في هذه البلاد الافريقية .

ولكن الشعوب لا بد منتصرة

صحيح ان نكسات في نضالات الشعوب قد حدثت هنا او هناك . ان التقتيل الجماعي للقوى الوطنية والدمقراطيه والشيوعية في اندونيسيا قد كان احدى هذه النكسات ومن اخطرها .

ولولا امعان جماعة ماو تسي تونغ في انحرافهم عن الماركسية ـ اللينينية ، وخروجهم على الخط العام للحركة الشيوعية العالمية ، وتحريضهم على الاتحاد السوفييتي ، ومقاومتهم لوحدة العمل ضد الاستعمار لكانت نجاحات الشعوب اكبر واسرع . ومهما يكن الامر فان الشعوب ، في النهاية هي المنتصرة .

فميزان القوى قد تغير لمصلحة الشعوب واستقلالها وحرياتها ولسلام العالم . هذا التغير يتعمق ويتعاظم .واحداث السنة الحالية تؤكد هذه الحقيقة المباركة .

ان سنة ١٩٦٦ تسلم الى السنة الجديدة حصيلة طيبة من النجاحات لكي تضيف اليها نجاحات جديدة .

من لونا ٩ .. الى لونا ١٣ حصيلة كبيرة من النجاحات

لـكل سـنة رجـالها



اوثانت ـ السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة

من الموضات الكلاسيكية في الصحافة ، موضة اختيار رجل السنة في كل مفرق سنتين !

وجريا على هذا التقليد قامت مجلة جان افريك (افريقيا الفتاة) التونسية الصادرة بالفرنسية في باريس ، والتي يتجمع من حولها عدد كبير جدا من القراء ، قامت باجراء استفتاء حول شخصية ١٩٦٦ ...

تنافس على المكان الاول كل من سكرتير الامم المتحدة اوثانت والمهدي بن بركة زعيم المعارضة في مراكش ، الذي اختطف ويغلب الظن بانه قتل !

الرئيس الفرنسي شارل ديغول جاء ترتيبه في المكان الثالث .

تقول المجلة انها اجرت الاستفتاء بين ١١،٥٩١ قارئا من افريقيا واوروبا وامريكا . وقد فاز اوثانت ب ٤،٢١١ صوتا ، وفاز بن بركة ب ٢،٦٤٠ صوتا ، اما الجنرال ديغول فقد حصل على ١،٦٧٨ صوتا .

وتفسر المجلة فوز ديغول بالمكان الثالث وحصوله على هذا العدد الكبير من الاصوات بانه نتيجة لسياسته الجديدة المعادية للاستعمار الامريكي وتقربه من الاتحاد السوفييتي



المهدي بن بركة ـ زعيم المعارضة في مراكش



رسالة من شوكو

بقلم : ارنالدو بالاسيوس

ارنالدو بالاسيوس : **كاتب من امريكا اللاتينية ، ولد مقعدا . منذ سنين سافر الى فرنسا لاستكمال دراسته ، وهناك اجرى له احد الاطباء عملية جراحية استعاد بها ارنالدو القدرة على المشي .**

وشوكو : **اقليم مشمس دافيء يمتد على ساحل جمهورية كولومبيا في امريكا اللاتينية .**

وفي هذا المقال يرسم الكاتب صورة لذلك الاقليم



رسالة من شوكو

يا اصدقائي الاعزاء ،

قرات عند مدرس القرية خطابا من تلك الخطابات الواردة من اقاصي الارض ، فتبينت عند ذلك ان الدنيا ليست بتلك الضخامة التي نتصورها دائما . وعندها ايضا اخذتني رغبة في ان احرر لكم خطابا انا الاخر .

ولكني وجدت تحرير الخطابات شانا ربما كان الحديث عنه اسهل من القيام به .. ثم رايت ايضا انه حتى اذا لم يكن العالم على ما نتصوره من ضخامة فان سكان المدن الكبيرة ان يحفلوا كثيرا بما قد يكتب لهم رجل مثلي في خطاب مثل هذا ليس وراءه غير الرغبة في الحديث الى الاخرين .

ومع ذلك دعوني اقول لكم ايها الاصدقاء انني ولدت هنا في راسبادورا فهذا اسم قريتي ، وهي قرية اغلب اهلها من ذوي البشرة السوداء ولكن تعيش بها ايضا بضع اسر من البيض او قل من المولدين ، وكذلك عدد من قبائل الهنود . وانا ابلغ سبعين عاما ، ورزقت خمسة عشر طفلا ، سبع بنات وخمسة صبيان . ومات ابناي الكبيران تحت انقاض المنجم وهما في الثامنة عشرة والتاسعة عشرة من العمر . وكل افراد اسرتي ولدوا هنا ولا يزالون فيها . ولقد بقي لي منهم على قيد الحياة شقيقان وعشرون حفيدا ، وهؤلاء بالاضافة الى ابناء عمومتي وابناء اقربائي الاخرين .

تعلمت القراءة والكتابة في ايستمينا ، القرية المجاورة لقريتنا حيث عشت هناك عامين ، وكنت اعمل لدى راعي الابرشية . ولكم كنت اجد متعة في التعليم . لقد كنت اقرا كل ما يقع تحت يدي من صحف .. ذلك ان الطرود كانت تصل القرية مغلفة باوراق الصحف . اما الكتب فلا اظنني قرات منها شيئا فالكتب لا ترد الى هذا الجزء من العالم .

واكني اذكر انى بكيت عندما قرات ماريا ، الرواية التي كتبها مواطني جورج ايزاك . لقد قيل لي ان جورج من مواليد هذه الناحية وانه كان عند ذاك رجلا موسرا . لقد كان من الممكن في ذلك العهد السابق ان يعثر الباحثون على مقادير طيبة من الذهب والبلاتين ، وكانت هناك اسرة كبيرة تعيش في الناحية وعلى الاخص قرب اقليم نوفيتا .

اكثر ما اعجبني في «ماريا» ليس ذلك الذي يعجب اكثر الناس وانما ما رواه الكاتب عن حياة العبيد .. فان المرء ليراهم من سطور الرواية وكانهم قائمون امامه احياء ينطقون . واذ انا واحد من هؤلاء السود وكل جيراني من السود فانني كنت منساقا الى التفكير في تلك المشاق الهائلة التي لا شك كان يعانيها اجدادي واجداد اجدادي .. لقد كانوا يجيئون من ارض نائية ، عابرين البحار ، مقيدين بالسلاسل منتزعين من اوطانهم .. ويصلون في النهاية الى هذه الارض النائية ليعملوا فيها طول حياتهم .

لقد قلت لكم ايها الاصدقاء انني لم اقرا كتبا كثيرة رغم ما كنت اجد من لهفة في ذلك . انني اسمع الناس يقولون ان في المدن الكبيرة مكتبات عامة . اما هنا فهذا امر لا نعرفه فضلا عن ان العمر قد تقدم بي واصبحت الان رجلا طاعنا في السن . الا ان «ماريا» هذه التي حدثتكم عنها رواية عظيمة اعتز بها اعتزازا كبيرا واواصل قراءتها ايام الاحاد وايام الاعياد واكاد احفظها عن ظهر قلب .

نحن هنا في ايام الاسبوع نعمل في المنجم . الناس كلهم هنا يعملون في المناجم . الكل يعمل ليعيش هو واسرته ، قوت يوم بيوم الى ان يكتشف عرق من البلاتين او عرق من الذهب .. عند ذلك نشكل من بيننا شركة او جماعة لمحاولة استغلال هذا العرق . ان شق منجم وصيانته من الانهيار ليس امرا هينا وعلى الاخص حينما لا تكون الارض هشة لينة او لا يتدفق قربها مجرى للماء .. فمن غير الماء لا نستطيع قلقلة مساحة كبيرة من الارض .. ولذلك نضطر الى اصطناع حوض في طرف الشق وننتظر آملين ان تملاه الامطار بالماء .

ولقد كان في احد هذه الشقوق ان مات ابناي الكبيران .. اننا نعرف بالتجربة السابقة انه عندما تؤذن الشموع في الشق بالانطفاء ان الجرف سينهار . ولكن ابني ، رغم انهما كان يتعاونان سوية ، لم يتمكنا من الافلات .. وهرع اهل القرية جميعا ، شبانا وشيوخا ، وبقوا هناك ليلة ونصف حتى اخرجت الجثتان .

وعندما يحل فصل الجفاف يصبح شق الارض امرا عسيرا ، والذا نفضل حينئذ ان نعمل في النهر .. فنقيم في مجراه ، نوعا من السدود الصغيرة ، ويغوص الرجال في المياه ، بعد ان يشدوا ظهورهم قطعا من الصخر ليبقوا تحت الماء قدر ما تسمح الرئات بالتنفس ، ويحملون معهم «المصافي» صغيرة يجرفون بها التربة .. ثم يخرجون فيغسلون الرمل على ضفة النهر ، ويستبعدون ، اولا ، الحصى الكبيرة ثم الحصى الصغيرة ثم حبات الرمل الكبيرة ثم حبات الرمل الصغيرة وبقايا اوراق الشجر الذابلة وقطع الاخشاب الصغيرة ثم يبقى في المصافي بعد ذلك خليط من البلاتين والذهب في السلال مختلطا بمسحوق دقيق ناعم جدا اسود اللون نسميه «الجاجوا» ، وهو مسحوق لا نفع فيه . ويعودون الى المساكن مع العصر فيطرحون الكتلة المحصلة في طبق صغير يجففونها على حرارة الشموع .. ثم ينقرون بالاصابع نقرا خفيفا على حافة الطبق فيبقى البلاتين في الوسط بينما ينطرح الذهب جانبا ، اما «الجاجوا» فينفخونها بعيدا . ثم يحملون «المعدن» الى صانع مختص بتغييره وتحويله ، او الى حانوت البقال في القرية يعطيهم مقابله سلعا غذائية : رطلا من الارز وبضع موزات ، او رطلا من الجبن او اللحم المجفف وربما قليلا من الزبد وبعضا من البن ، وفي احوال نادرة يعطيهم «ماء الحياة» .

عن انباء اليونسكو

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٦ – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

هذه الاحلام الامريكية

في الولايات المتحدة جمعية اسمها «الكتاب الامريكيون ضد حرب الفيتنام» شكلها الكاتبان المعروفان روبرت بلي ودافيد راي .. وهي تهدف الى تشجيع الكتاب والطلاب وجميع المثقفين على اتخاذ موقف واضح من هذه الحرب ، والى دفعهم لتنظيم ندوات ومناقشات تقرا فيها النصوص والاشعار في الاماكن العامة . وقد عقدت ندوات في جامعات واشنطن وشيكاغو وويسكنسن ، وفي دار بلدية نيويورك . وهي لا تزال تقيم الندوات في مختلف المدن

وقام روبرت بلي ودافيد راي بجمع نصوص المواد التي قرئت في الندوات في كتاب بعنوان «قراءة شعرية ضد حرب الفيتنام» ، وهو يفضح الاساليب التي تستعملها الجيوش الامريكية لانتهاك اتفاقيات جنيف ، ورفض المساعدة للمدنيين الجرحى ، والوان التعذيب وغيرها . جاء في مقدمة روبرت بلي : «كان الفرنسيون يعذبون لان ضميرهم لم يكن مرتاحا لوجودهم في باريس اثناء الحرب .. والامريكيون هم اليوم في الوضع نفسه في الفيتنام . انهم ليسوا محررين . ولم اتحدث الى اي جندي عائد من الفيتنام الا ورايت هذا الشعور في اعماق عينيه المذعورتين» .

ويضم الكتاب اجمل النصوص والقصائد التي القيت في الندوات . وقد كتب الملحق الادبي للتايمز .. «ان الشعراء كانوا وهم يعتنون بجودة قصائدهم يتجنبون خطر «المواقف المصطنعة التي تولد عادة حين يكتشف الشعراء انهم يستطيعون ان يخطبوا او يكونوا مفيدين» .. ان رد فعل الشعراء واع وعميق»

من القصائد ، هذه القصيدة للشاعر لوس سامبسون بعنوان «هذه الاحلام الامريكية» :

بينما كنت انظر الى الشارع في يوم مشمس من ايام كاليفورنيا النموذجية كان بيتي هو الذي يحترق . واهلي ممددين في الساقية في حين كان الجيش الامريكي يدخل . انني في كل يوم اسهر بعيدا عن حياتي ، في بلد اجنبي يتكلم الناس فيه لغة اجنبية انها لغة غريبة عني ، واعتقد انها غريبة عنهم هم ايضا .

الفن والذوق

هناك مثل يقول «كل انسان يعرف من ذوقه» .

وعلى الرغم من ان الامثال عادة تكون خلاصة للتجارب الشعبية ، الا ان هذا المثل يجب ان ينظر اليه بحرص شديد ، لان الناس لهم اذواق متشابهة بصفة عامة . فهناك اوجه شبه في الاذواق داخل حدود واسعة ، تبدا من الرقص والموسيقى الوطنية .. وتصل الى اشكال الملابس الوطنية ، كما ان هناك ايضا الاذواق التي تشترك فيها كل طبقات الشعب .

يقول نيقولاي تشرنيشفسكي عن المفاهيم المختلفة للجمال الانثوي بين فئات الارستقراطيين وبين الشعب العامل : «ان الوجنات المتوردة ذات اللون النضر ، هي المعيار الاول للجمال كما يتصوره عامة الشعب .. وبصفة عامة فانك ان تجد في اوصاف الفتيات الجميلات في اغانينا الشعبية رمزا واحدا للجمال الا وهو يعبر عن الصحة الكاملة والبناء القوي . وهذا يختلف عن مفهوم الجمال الانثوي في مجتمع حديث . حيث ان اجيالا عديدة من اسلاف البنات الحاليات لم يعتدن القيام باي عمل جسمي الى الدرجة التي ضعفت معها عضلات الاذرع والارجل مع كل جيل جديد حتى اصبحت عظامها ادق مما كانت عليه من قبل . وكانت النتيجة الحتمية لذلك ان الايدي والاقدام اصبحت صغيرة ورقيقة» .

ان اسلوب الحياة وظروفها يشكلان اذواق الناس ، كذلك فان الاذواق توجه الاتجاهات والاعمال الفنية ، وتخلق في الحياة مدارس واتجاهات جديدة وتقرر مصائر المدارس والاتجاهات القائمة فعلا . كما انها تحدد الملامح الرئيسية للاسلوب الفني السائد في فترة معينة .

وعلى الرغم من ان جميع الكتاب والفنانين لديهم استعداد للموافقة على ان فنهم ليس الا تعبيرا فرديا عن الاذواق والميول الاجتماعية ، الا انهم يقعون تحت تاثير خاطيء بانهم هم الذين يحددون الاذواق . وليس هناك شك بالطبع في ان الفن يؤثر على الاذواق والاراء الفنية لعامة الشعب ، فهو يخدم هذه الاراء احيانا كما انه يفسرها احيانا اخرى ، كذلك فهو يخلق مشاهدين ومستمعين ويعلمهم كيف يفهمون ويقدرون تقاليده . ولكن الفن لا يستطيع ان يمارس هذا التاثير بنشاط فعال الا اذا اعتمد على اوسع الرغبات الجمالية للناس ، التي هي في الوقت نفسه محصلة لكل خبراتهم الاجتماعية .

ليس من الممكن ان يكون الامر خلافا لذلك . فالفنان كالطفل عندما يخرج الى العالم لاول مرة ويجد ظروف الحياة معدة في انتظاره ويتقبلها لا شعوريا .. يخطو الى مجاله الفني ليجد اذواقا موجودة بالفعل ، وليجد العادات والتقاليد التي تشكلت قبل ان يبدا هو في ممارسة فنه ، بحيث يصبح هو نفسه – في البداية على الاقل – مجرد ناقل لتلك الاذواق والعادات والتقاليد .

واذا كان من الطبيعي تماما بالنسبة للفرد ان ينتمي الى المجتمع الذي يعيش بداخله ويعتمد عليه ، فان المسالة بناء على ذلك لا تنحصر فيما اذا كانت اراء الفرد واذواقه تعتمد او لا تعتمد على اراء الاخرين واذواقهم ، وانما تصبح القضية ، على من .. وعلى اية قوى اجتماعية تعتمد اراء الفرد واذواقه ؟

ان الاراء والمفاهيم الفنية لا يمكن ان توجد منفصلة عن الاتجاه العام للفرد نحو الحياة . على العكس فان تلك الاراء الجمالية تشكل جزء حيويا من ذلك الاتجاه . ونحن نرى ذلك – قبل كل شيء – في المفاهيم التي تؤثر في نوعية ومكانة النموذج الجمالي ، وتشكل الزاوية التي يصدر منها الحكم على ظواهر الواقع والافكار الاجتماعية كذلك ، فان المفهوم الخاص بما هو جميل يؤثر على المفاهيم الاجتماعية الاخرى .. على اختيار البطل في الادب . فقد كان الرفض السلبي المحض للواقع في بداية القرن التاسع عشر .. كافيا لان يكون نموذجا تقدميا . اما بالنسبة لفترة السخط الشعبي فقد تطلب الامر بطلا اكثر حيوية ونشاطا . ولذلك فاننا نستطيع ان نرى كيف تغيرت – خلال عملية تطور الوعي الاجتماعي – اراء الفنانين عن ظواهر الحياة المتشابهة في جوهرها . لقد تغيرت تلك الاراء ، فقط لانها جزء من الادراك الاجتماعي الذي يتغير بدوره من فترة الى اخرى . ان اراء المجتمع في الفن توضح مكانته من حياة الشعب وتحدد له موضوعه الرئيسي الذي يجب عليه ان يتناوله . فقد كانت القوى الاجتماعية الرجعية المتقهقرة تطلب من الفن جمالا «نقيا» واحلاما مجردة ، بينما كانت القوى الاجتماعية الجديدة النامية من ناحية اخرى ، تنظر الى الفن خلال تطورها باعتباره شريكا في نضال حياتها .

كان انتصار الواقعية ، بصورة اساسية ، انتصارا له قيمته لوجهة النظر القائمة في ظل بالمجتمع عن ان الحياة الحقيقية للشعب هي مملكة الفن ، وان الحياة لا ينبغي لها ابدا ان تنغمس في جمال «خيالي خالص» . اذ لا بد للانسان ان يناضل من اجل ما هو جميل في الحياة ذاتها . ولذلك كان لا بد لنضال الفن الذي يشكل جزءا من النضال الايديولوجي ان يسلك سبيل المخاطرة فيما يتعلق بتقدير الاذواق الفنية . فكل طبقة تسعى لكي تنشر مفاهيمها الجمالية في انحاء المجتمع كله سواء في الفلسفة او الاخلاق او القانون او في المجالات الاخرى .

وخلال قيام ثورة ١٩٠٥ رفع لينين الشعار القائل «يجب ان يصبح الادب جزءا من الواقع العام للبروليتاريا» . وكان على الادب باعتباره جزءا من الدافع العام للشعب ان يرفع لواء الواقعية ، لان الواقعية الداعية ، وحدها ، باعتبارها العامل الاكثر عمقا في كشف حقيقة الحياة ، هي التي تشكل قواعد السياسة والاخلاق والجماليات الخاصة بالشعب العامل . ومن اجل هذا السبب ، كان لا بد من ان تكون مصادر الواقعية الاشتراكية كامنة في وعي اولئك الذين اخذوا على عاتقهم تلك الرسالة الصعبة والنبيلة لاعادة بناء العالم على مبادىء اشتراكية . وليس غريبا لذلك ان يكون اسلوب الواقعية الاشتراكية اكثر ملاءمة للتعبير عن الاذواق الجمالية في المجتمع الاشتراكي

(ملخص عن مقال للناقد السوفييتي نيقولاي شاموتا)

مقتل «عـواد الامارة» من كفركنا

توفيق زيّاد

من نظام الحكم .. نبدأ

قال التلميذ الفتى لاستاذه الشيخ : كيف تميز بين عواد الامارة القاتل وعواد الامارة القتيل

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى : لا تتعب نفسك في التمييز بين الشخص ونفسه . هذا هو المستحيل

قال التلميذ الفتى لاستاذه الشيخ : ولكن .. الحقيقة .. من اين نبدأ في تحريها ؟

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى : ابدأ من نظام الحكم !

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى : زدني عمرك الله

قال التلميذ الفتى لاستاذه الشيخ : اقرأ الكلام ادناه ..

الصوت الاول :

على الاسفلت ، مات اليوم عوّاد الأمارة
رغيف الخبز في يده ، وفوق الكتف فاس
رصاصات ثلاث ،
جنّه يصفرن .. من صوت البيادر
وحتى اللمعة البيضاء ، من عين المسدس ، ما رآها ..
كان يحلم بالمطر ..!

الصوت الثاني :

كان عوّاد الأمارة طيباً شهما شجاعا
يطعم الارض اذا جاعت ، جبينا وذراعا
كل ما كان ..
رصاصات ثلاث ،
غبن فيه ..
فتداعى

الصوت الثالث :

كان يهوى الضحك ، والاطفال ، والتبغ المحلي
كان يهوى الرقص في الأعراس ،
والشاي الثقيل
وحكايا الخيل والفرسان ، والماء المعطر ، والسياسة
والروايات التي يورثها الناس هنا ،
جيلا لجيل
كان كالصخر قويا .. ان هوت قبضته تصرع ثورا
كان اميّاً ولكن ..
يحفظ الامثال ، والشعر الجميل
كان ياما كان ! كان .
كل ما كان ..
رصاصات ثلاث ، جنّه يصفرن .. من صوب البيادر

الصوت الاول :

كان عوّاد الأمارة عائداً من حقله المزروع ..
حبّاً وشمندر
كفه دافئة ، والصدر عار اسود الشعر مغبر
كان طول اليوم مهموما ، فان الارض عطشى
للشتاء وقد تأخر
لكن الشمس التي مالت الى المغرب كانت باردة
وجناح الريح رطبا
صاح من اعماقه :
عوّاد يا عواد ! ان الافق ماطر
ومضى يفرك كفيه انبساطاً ،
ويشم الريح ، والغيم المسافر

الصوت الثاني :

وعوّاد الأمارة كان يقطع شارع الاسفلت يحلم :
سأكسو صبيتي – في الموسم الآتي – وادفع كل ديني
وآتي امّ اولادي بزنار ، ومكحلة ، وشال
ولي .. كوفية ، وعقال مرعز

الصوت الثالث :

ولكن كل احلامك يا عوّاد ، ماتت ..
في دقيقة
ولم يشفع لك الحلم البريء ،
وطيبة القلب العريقة
رصاصات ثلاث ،
جئن مثل البرق ..
من صوب البيادر

الصوت الاول :

ستة .. من بدء هذا العام – خلاّهم
رصاص الثار صرعى
ستة – من بدء هذا العام – ستة ..!!

الصوت الثاني :

كلهم كانوا كعوّاد الأمارة يزرعون ويحلمون بموسم
خصب وكسوة اهلهم وسداد دين

الصوت الثالث :

ستة من بدء هذا العام خلاّهم
رصاص الثار صرعى
اي افعى ..
خلف شريان الدم المقصود تسعى
اي افعى ..؟!

الاصوات الثلاثة :

اي افعى ..
اي افعى ..
اي افعى ..؟!

صوت من بعيد :

ظاهر القصة – بحكي الناس – ثار وانتقام
باطن القصة – بحكي الناس – شيء آخر
يمتد من خيط الدم الحابي على الاسفلت حتى
قلعة غبراء في قلب المدينة حيث توجد
غرفة من دون رقم ...

تهليلة جماعية

وسدوه .. بطن هذي الارض ، يا اخوته
ان هذي الارض كانت دائما مهجته
انها كانت ، وما زالت ، لعوّاد الأمارة امه .. آمته
فاحفظوها .. واحفظوا القبر الذي غيبه
احفظوه .. واحفظوا خضرته



مارتن لوثر كينج يخطب في الزنوج

امريكا تنفق ٢٤ مليار دولار سنويا على حرب فيتنام

اتلانتا – ندد الدكتور مارتن لوثر كينج ، زعيم حركة الحقوق المدنية للزنوج في الشهر الماضي ، باقتراح الرئيس الامريكي جونسون خفض الانفاق في الداخل ، وقال كينج :

اذا كانت بلادنا تستطيع ان تنفق ٨٠٠ دولار في الثانية (٢٠٠٠ مليون في الشهر و ٢٤ الف مليون دولار في العام) على حرب فيتنام ، واذا كانت تستطيع ان تنفق ٢٠ الف مليون دولار لانزال انسان على سطح القمر ، فانها تستطيع ايضا ان تنفق آلاف الملايين من الدولارات « لاقامة الانسان على قدميه » .

ريبورتاج من اقبية الحشيش وبار « المسجد » !

المعـــذبون فـي يافـــا ..

*** اولادي تخرجوا لصوصاً من مدرسة حسن عرفه .. * نمير : هذه وصمة عار في جبين اسرائيل ! * تعالوا نبحث عن سعيد الهباب ومئات الآلاف ! * ٥٠٠٠ عــربي لم يتخرج منهم طالب ثانوي واحد ! * سيبونا في حالنـا يـا ناس .. يكفينـا اللي فينـا ! !**

بقلم : سميح القاسم

ــ اعطني يا سيدي تذكرة الى يافا .. عفوا ، الى يافو .. وكانما لاول مرة في حياتي ازور تلك المدينة ، فطيلة الطريق كانت وجوه الناس من حولي تبدو اشباحا غارقة في الضباب .. وكان قلبي يدق كانني طفل ذاهب للقاء امه التي فقدها من سنين .. او كانني عاشق ذاهب ليضع اكليلا من الزهور على قبر حبيبته ..

لماذا قدر علينا ان نذهب الى يافا لنكتب عن مآسيها ؟

يافا التي كان اسمها مرادفا للعزة والسعادة والحياة .. يافا التي كانت طيبة وشهية وغنية كالبرتقال .. لماذا تصبح مثارا للشفقة ومنجما للحزن ؟

ها انذا في يافــا .. المدينة التي كانت اسماء شوارعها شعارات خصبة من تراثنا الخصب ، وكانت لافتاتها معرضا مشرقا للخطوط العربية .. من الكوفي الى الرقعة الى الديواني ..

هذه يافا الباقية .. لافتات لامعة من النيون والفوسفور على لافتــات شاحبة تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليــد ..

خذوني الى حي العجمي .. خذوني الى الالاف الخمسة التي بقيت من الالاف الخمسين ..

ان رائحة تشبه رائحة الحريق اورائحة الدم تأتيني من هنــاك !



مدرسة حسن عرفه .. من يتخرج منهــا ؟

نحن الان في الشارع المعروف .. شارع ٦٠ ! البيوت متشابهة ، تجمع بينها ملامح الفقر والانضغاط ..

لندخل هذا البيت الذي لا يتميز بشيء عن سائر البيوت ..

ــ الســلام عليكم .. نحن من جريدة «الاتحاد» نريد ان نكتب عن اوضاعكم.

وقاطعنا الرجل المسن الذي تثقل وجهه سحابات المرارة والحقد :

ــ « يا جماعة سيبونا في حالنا .. ماذا تريدون منا ، كفانا ما نحن فيه .. اولادي تخرجوا من مدرسة حسن عرفه لصوصا .. وامس فقط تخرج احدهم من الاصلاحية .. ليعود الى الشارع بلا عمل وبلا امل ..

نحن ثلاثــة عشر نفرا ونعيش في غرفتين صغيرتين .. الا تشمون رائحة الرطوبة ؟ الا تشعرون بالبرد ؟

من خوفي على اولادي الصغــــار اخرجتهم من مدرسة حسن عرفــــة وادخلتهم في مدرسة التيراسانطة .. ومن تعويضاتي عن مكان عملي في الميناء ومن الليرات القليلة التي احصل عليها من حين لحين اضطر لدفع مبلغ كبير لقــاء حمايـــــة اطفالي من التشرد والفساد ! » .

***

لم اكتب كلمة واحدة في ذلك البيت، فمثل هذا الكلام لا يستطيع المرء ان ينسـاه ..

غادرنا البيت الخائف ، وانطلقنـا نجوب ازقة يافا وحاراتها ..

كنت اخاطب شعب يافا ، ولا احد يسمع كلامي سواي :

قلبي على كفي ، وفي قلبي همومك حيث أمضي
ومسالكي .. أنى نأيتُ ، لبيتك المهـدوم تفضي
واذا عريتُ .. فمن ثيـابك
واذا بكيتُ .. فمن عـذابك
وتطيرُ بي ريحُ الحنين اليك من أرض لأرض !

وراء الارصفة الشائخة تقبع المقاهي الفقيرة الرخيصة .. عشرات النراجيل تكركر في ملل ثقيل .. الوجوه كانها مصنوعة من الشمع ..

هذه العيون الزائغـــة ، الى اين ترحل نظراتها ؟ وتمتم صاحبي : ان رحلتها مع الحشيش على جانب كبير من الغموض ، ولا استطيع ان افيدك بشيء !

قلت : انا افيدك ايها الرجل ! .. وانضممنا الى القوم فطلبت «النفس» .. ومع سحب التمباك دار الحديث ..

● بعضهم كانوا عمالا في الميناء .. وحين تم بناء ميـنــاء اشدود انتهت مهماتهم .. اربعة او خمسة منهم فقط ذهبوا الى اشدود والاخرون قبضوا التعويضات ليعتاشوا بها مـــدة من الزمن وينضموا من ثم الى جيشـــ العاطلين عن العمل .. وعندما فكروا في الانتقال الى اشـــدود كانت تلك المدينة تغلي بمظاهرات سكانهــا التي تطالب بعدم تشغيل العمال «الاجانب» من اشدود في الميـنــــاء .. وكانت المظاهرات تهتف : «ميناء اشدود لعمال اشدود » ..

● وبعضهم يقومون باعمال التنظيف والبستنة في بلدية تل ابيب ــ يافا ، اعمالهم غير دائمـــة ، واجورهم تزربيـر مما يعادل مجهوداتهم .

● اما اكثريتهم فهي من عمال البناء الذين « انعم » عليهم برنامج سبيه الاقتصادي «بالراحة» وخطر الجوع !

ــ ولماذا لا يقضون اوقــــاتهم في النوادي ؟

ــ من اية نواد تتكلم يا شيخ ؟ انما يسمى نواديا في يافا لا يزيـد عن غرف يكاد النشاط بين جدرانها ان يكون معدوما .. وما يسمى « النادي الاسلامي» يشرف عليه مواطن يهودي .. ونحن نكره التعصب القـــومي ، ولكن كرامتنا ترفض المهانة الى هـــذا الحـد !

تركت كركرة النراجيـــــل تلعن قسمتها .. وانصرفت :

مزِّق الجرائد في رصيف الشارع الخالي تدور
وانا الملم معطفي واسير .. في نفسي اسـير

حبر المطابـع في انتظاري
والشمس من خلف الجـدار
وخطاي تنقر راحة الاسفلت .. عصفوراً كسير !

***

جماعة من الشبيبة ، تدخن وتشرب القهوة .. وتحدثنا اليهم وتحدثوا الينا اثنان يعملان لدى كندرجي .. ثلاثة يعملون في مطابخ المطاعم .. واحـــد يشتغل في بيــــارة .. والاخرون .. عاطلون عن العمل !

ــ وبماذا تفكرون ؟ هل تستسلمون لهذا الوضع ؟

واجاب احدهم بسخرية :

ــ بعضنـــا لم يطل بهم التفكير ، فرحلوا الى كندا والى غيرهـــا .. وفكرنا نحن كذلك باللحاق بهم ، ولكن الرسائـــل التي وصلتنـــا منهم لم تشجعنا .. فهم يعيشون هنـــاك في ظروف قاسية جدا ، وتحت وطـــاة الطقس القارس يقطعون مسافات طويلة للوصول الى اماكن عملهم في المناطق النائية ، وبالنسبة الى مستوى الحياة عندهم فان اجورهم زهيدة جـدا ! لذلك اقلعنا عن فكرة الهجـــــرة ، وسنصمد هنـــا .. في بلادنـــا .. وسنناضل بكل الوسائل من اجـــل الحصول على لقمة العيش بكرامة !

ــ وهل بينكم خريجو مدارس ثانوية او جامعيون ؟

وضحكوا جميعا .. ضحكوا وكانني القيت عليهم نكتة جيدة :

ــ خريجون ؟ تتكلم عن الخريجين ! لا يا صاحب ، ليس بيننـــا خريجو مدارس ثانوية وليس جامعيون ، ولن تجد واحدا من هؤلاء الخريجين بين جميع عرب يافا ! نحن كنا في مدرسة حسن عرفه وهذه المدرسة علمتنا ان نكره العلم واعدتنا « للدراسة » في الاصلاحيات !

وقال احد الشبان ممن عركهم الدهر : انهم يحاولون ذر الرماد في العيون بان يعلنوا عن دروس خصوصية مسائية في المدرسة الحكومية ولكن الحقيقــة المؤسفة هي ان هذه الدروس ليست حلا منطقيا ومعقولا .. الحل هو تغيير اوضاع المدرسة واصلاح حالة التعليم . ان علة تشردنا وتجهيلنا تكمن في اساس السياسة التي تريد القضاء على كياننا القومي والاجتماعي وتدميرنا فكريا ..

***

غادرت افراخ النسور التي ملئت المستنقعات .. غادرت اخوتنا الضائعين في يافا .. ومضيت باحثا عن جرح جـــديد .. مضيت وشفتاي ترشحان دمــا :

عيناكَ تتّهمان ، والاحزان في شفتيك تهدرْ
ويهزّني عــار السنين .. فأسطري بالنار تقطرْ
وينزّ في شفتيّ قلبي
شـــعبي ! معــاذ الجرح شـعبي !
ذكراك باقية .. وجذرك في حشا المأساة يكبر !

***

السيد مصطفى سيف

العربي الباقي الذي التقينا به بعد ذلك ، كان السيد مصطفى سيف .. واصر على ان نجري الحديث في منزله .. فمضينا معا .. في الطريق حدثنا عن نفسه وعن اوضاعه :

ــ انا غير حزبي ، ولن يستطيع احد اتهام اقوالي بانها مغرضة ، على كل حال .. هذا الواقع يتكلم .. انظر الى هذه العمارات المتفسخة .. انها ماهولة بالعرب ، انظر الى هـــذه الخرائب ، انهـــا ملاعب اطفالنـــا ومسالكهم الى البيوت .. ان ظروف السكن التي نعيش فيها مجردة من ابسط المتطلبات الانسانية ..

ووصلنا بيت السيد مصطفى سيف .. وهو مكون من غرفتين محاطتـين بالعمارات المتشققة التي اذا هــوت فانها تهدم البيت من تحتها .. وهي لا بد هاوية ! !

قال مضيفنا : مشاكل يافا الكبرى كما ترون ، ثلاث ،

- ■ **مشكلــة البطـــالة .**
- ■ **مشكلــة الســكن .**
- ■ **ومشكلــة التعـليم .**

وهذه المشاكل الثلاث تكون معـــا مشكلة اجتماعيـــة خطيرة جــــدا ، تستوجب يقظة تامة ونشاطا دائبا من اجل تغيير الاوضاع .

الاوضاع المدرسية تهدد جميــــع اجيالنا القادمة ، فالاغلبية الساحقة من المعلمين والمعلمات بما فيهم مديرة المدرسة في «حسن عرفه» من اخواننا اليهود الذين يسكنون خارج يافا وهم غير مطلعين اطلاعا كافيا على اوضاع المجتمع العربي في يافا ، لذلك فنحن نرى انهم غير قادرين على رعاية اطفالنا وتثقيفهم كما يجب ، وعندما قلنا هذا الكلام للسيد غديش احتـــد واشتد وقال لنا في عجرفة : هؤلاء المعلمون اليهود عملوا معكم معروفا عندمــا لم يكن لدينا ما يكفي من المعلمين العرب ولا يحق لكم المطالبة بتغييرهم الان ! !

وقد شكلنا « لجنة مبادرة من اجل رفع مستوى التعليم في يافـــا » ، وارسلت هذه اللجنة وفدا يحمـــل عريضة موقعة من اولياء امور الطلاب وتضم مطالب السكان العرب ..

وفي يـوم الثلاثاء ١-١١-٦٦ جرت مقابلة بين وفدنا المكون من السيدات والسادة : آمنة المغربي ، جميل عازر شمسه محاميد ، لطفي زريق ، مدحت شمار ، اقبال سيف وانا ، وبين السيد غديش .

وقدم الاخ لطفي زريق مطالب جماهير يافا ، التي تتلخص في :

١ ــ رفع مستوى مدرسة حسن عرفه .

٢ ــ التعاون بين وزارة المعارف والاباء لحل المشاكل الهامة .

٣ ــ تعيين مدير للمدرسة يتمكن من ضبط شؤونها وادارتهـــا بشكل افضل مما تفعله السيدة «الشوليت» المديرة الحالية .

٤ ــ فتح مدرسة ثانوية تستوعب ابناء يافا واللد والرملة .

٥ ــ تحسين وتوسيع روضة الاطفال

وتكلم بقية اعضاء الوفد ، ثم رد غديش بغطرسة واستعلاء مضحك وقد فاجأنا بقوله :

ان المطالبة بتغيير المعلمين اليهود تدل على تعصب قومي وربما لها جذور من عدم التسليم بقيام دولـــة اسرائيـــل !

ولم نسكت ورويا لغديش ما قاله مردخاي نمير ، رئيس البلدية ، في اجتماع للاهالي قبل سنوات ، فقـــد قال نمير آنذاك : « ان مدرسة حسن عرفه وصمة عار في جبين اسرائيل ولن اسمح بأن تبقى على ما هي عليه » ..

ومضت السنين .. ومدرسة حسن عرفه ما زالت على ما كانت عليه ! ! !

من لقائنا ذلك مع غديش فهمنـــا انه لا تغيير ولا تبديل في سياســـة التجهيل .. وقد اطلعنـــا الجمهور الباقي على ما جرى في تلك المقابلـــة بمنشور وزعناه في يافا وقابله رد فعل جيد من المواطنين .

***

ودعنا السيد سيف .. وانطلقنا ، والغضب يابى ان يودعنا .. ويافـــا كلها مدينة من الاعصاب المشحونــــة بالغضب .. مضيت في جرح اخر .. دعونا نسميه طريق الموتى ..

مطر على وجهي .. واشجار الرصيف بدون رحمه
والناس خفوا في الشوارع .. زحمة في إثر زحمه
وانا الوب على المقـابر
ويهمهم الاموات : زائر !
فاصيح : لي من تحتكم يا سادتي .. أشلاء أمّـه ! !

وللمقابر في يافا وضواحيها قصة مثيرة .. هي من قصـــة الاوقــــاف الاسلامية في اسرائيل ..

فعظام اجدادنا في يافـــا تعرضت لاهانة قل ان عرف مثلها التاريخ .. لقد حملتهـــا مجارف التراكتورات وقذفت بها بعيدا .. ليقوم على مقبرة « عبد النبي » فندق هيلتون الفخم الضخم !

وامتدت الايدي الى مقبرة «طاسو» والى مقبرة «بيت دجن» .. ولكن يقظة الجماهير وتحدياتها اوقفت المؤامرة والمتآمرين عند حدهم .. وهذا لا يعني ان خطر ضياع مقابرنا في يافا قد زال الى الابد ..

كانت شؤون الاوقاف في يافا مرمية بين يدي واحد اسمه سعيد الهباب .. وفجاة ، وذات صبـــاح ، اختفى الهباب ، وراجت اشاعة تقول انه عقد صفقة مع شركة امريكيـــة حول بعض الاوقاف الاسلامية ، ثم صفى شؤونه في يافا وذهب ليسكن في « حولون » .. ولكن اشاعة اخرى قالت انه هرب الى خارج البلاد .. تحت حماية السلطات ، والا فكيف كان بامكانه مغادرة البلاد بمبالغ كبيرة من النقود تقدر بمئات الالاف دون ان تحس به السلطات ؟ !

وان كانت غضبة الجماهير قـــد حالت دون تنفيذ مزيد من الصفقات القذرة فان الخطر ما زال قائما ، ولا يبعد شبحه سوى وضع الاوقـــاف الاسلامية ووضع عظام اجدادنا في ايد امينة نظيفـــــة .. وليس في ايدي مخلوقات من نوع سعيد الهباب ! !

وحظ المساجد في يافا لم يكن احسن من حظ المقابر .. فمسجد «صميل» هدم بفتوى من قاضي يافا (المعين) ، ليمر على اطلاله شارع عام ! ومقـــام (سيدنا علي) يشرف على ادارتـــه مواطن يهودي يغلقه يوم « السبت » ويفتحه يوم « الجمعة » للسياح ! اجوامع اخرى اصبحت متاحف ومخازن واوكار غرام .. وجامع « سكسك » اصبح .. ناديا ليليا .. اجل لا تاخذن بكم الدهشة .. اصبح ناديا ليليـــا يجري فيه كل «ما يجري» في النوادي الليلية !

***

وبعد ، ايها الاخوة !

هذه هي يافا الباقية .. هذه هي المدينة التي كانت واحة خير وجمـــال وسعادة على شاطئ البحر المتوسط . اصبحت حذاءا عتيقا في مزبلة النظام القائم على العنصرية وكراهية العرب ودوس كرامتهم واهانـــــة موتاهم وتاريخهم .. ولكنها كذلك ــ كما قال مردخاي نمير ــ وصمة عار في جبين حكام اسرائيل !

اضم معطفي على جسدي .. وامضي يا شعبي .. امضي ونار الغضب تنشب السنتها في قلبي .. وتنهش رئتي .. وتحفر في نخاعي ! .. امضي يا شعبي واناديـك ..

وتشدّني البحر رائحة اشـــم بهـا ثيابك
وقوارب صمتتْ على ذكرى تقيتُ بهـا ارتقابك
وشباك صيدك لا تزال
جرحاً على صدر الرمـال
وتصيح ابراج الكنائس والمآذن : مـا اصابك ؟
واصيح : يا شعبي ! متى تطوي المدى .. وتدق بابك ؟!



ضحك ، ولعب ، وحب .. في بـار «المسجـد» ! !

في العالـم الاشتراكى

حقـائق وارقـام وصور عن التقدم في الاتحـاد السوفييتي .. النتـائج الاولى للاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي

يطبق الاتحـاد السوفييتي الان نظاما جديدا ، وضعـه الحزب الشيوعي ، في التخطيط الاقتصادي والادارة . والقصد من هذا النظام الجديد تقوية الاساليب الادارية في الصناعة واعطاء مجال اوسع للاساليب الاقتصادية والحوافز المادية . وهـذا يعني ان المخططـين المركزيين لن يبحثـوا اكثر في التفاصيل وانما يتركزون على القضايـا الاساسية للنمـو الاقتصادي وتوسيعه . كذلك يعني استقلالا اكثر وتدريبـا افضل في مستوى العمل واعطاء العمال في المصنع مصلحة مادية اكبر في نتاج عملهم .

ان الفكرة ، بالاختصار ، هي استعمال وتطوير المبـــادىء اللينينية للادارة الاقتصاديـة الاشتراكية بشكل تـام في كل المجالات .

ومن الامـور الاخرى التي يؤدي لها هـــذا النظام وقف الزيادة في تكاليف الانتاج .

ان النظام الجديد قــــد استعمل في عدد متزايـد من المصانع ، والمناجم ، وحقـول البترول .. الخ .

وفي منتصف السنة (١٩٦٦) كان هذا النظام قد شمل ٢٤٣ مؤسســة وفي تموز اضيف الى القائمة ٤٣٠ مؤسسة اخرى . وهكذا هنالك الان ٦٧٣ مؤسسة تضم مليوني شخص هي طليعة الاصلاح الاقتصادي .

وقد حاولت بعض الصحف الرجعية ان تصور هذا النظام الجديـــد وكانـــه « عودة للراسمالية» او «بداية لتطبيق الاساليب الراسمالية» الى غير ذلك من الادعـــاءات . ولكن الحقيقة تدحض كل هــــذه التخرصـــات . وتشير الى ان كل المصانـــع في الاتحـــاد السوفييتي بقيت ملكا عامـــا للشعب . واكثر من ذلك فان كل مصنع يعمل حسب خطة عامة تطبق في كل البلاد .

ولكن هذا لا يعني انه ليس هنالك اي تغيـــير . لا . ان هنالك تغييرات هامة ولكنهـــا بعيدة كل البعد عن ان تؤدي الى اضعاف الاســـس الاشتراكية في الصناعة بل انهـــا ستؤدي الى تقويتها .

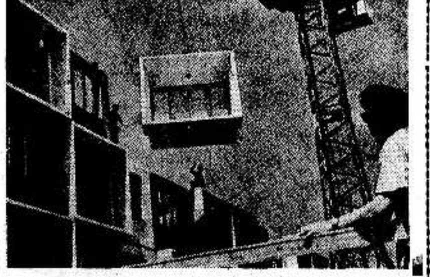
وهنالك امثلـــة كثيرة تشير الى ان النظام الجديد قد ادى الى تحسين الانتـــاج وزيادة التعاون بين العمال بعـــد ان اصبحوا يشعرون بأن لهـــم حصة في الانتاج .

ان كل المؤسسات تقريبـــا التي اتبعت النظام الجديد قد تخطت الهدف الموضوع لزيادة الانتاج خـــلال الاشهر التسعة الاولى من ســـــنة ١٩٦٦ .

وبالمقارنة بالفترة ذاتها من سنة ١٩٦٥ ازدادت مبيعاتها بمقدار ١١ بالمئة وزادت ارباحهـــا بمقدار ٢٠ بالمئة وقوتهـــا الانتاجية زادت بنسبة ٨ بالمئة . بينما الزيادة في المصانع التي لم تتبع بعد هذا النظام كانت كما يلي : الدخل زاد بمقدار ٨،٣ بالمئة ، والربح زاد بمقدار ١٠ بالمئة ، والقوة الانتاجية زادت بمقدار ٥ بالمئة .

ان كل المصانع في الاتحـــاد السوفييتي تستعد الان لتطبيق النظام الجديد . وفي مطلـــع السنة القادمة (١٩٦٧) فـــان ثلث عمال الصناعة ــ اي حوالي تسعة ملايين ــ سيشملهم هذا النظام .

وهنـــالك كل الدلائل التي تشير الى ان الاصلاح الاقتصادي الجديد سيؤدي الى افضـــل النتائج .



الروافع تحمل بيوتا كاملة وتضعها في مكانها

الكهرباء في الاتحاد السوفييتي

● من سنة ١٩٤٠ حتى سنة ١٩٦٥ زاد انتاج الطاقـــة الكهربائية في الاتحاد السوفييتي بمقدار ١٢ ضعفا .

● ان محطـــــة براتسك الكهربائية الواقعة في سيبيريـا هي اكبر محطة في العالم وتنتج ٣،٨٢٥،٠٠٠ كيلو واط .

● خلال مشروع السنوات الخمس الحالي ، تم حتى الان بناء وحدات كبيرة من المحطات الكهربائية قدرة الواحدة منها ٣٠٠،٠٠٠ كيلو واط ، وسيتم بناء وحدات اخرى من هـــذه المحطات تتراوح قدرة انتـــاج المحطة الواحدة بين ٥٠٠،٠٠٠ ــ ٨٠٠،٠٠٠ كيلو واط .

● ان أول محطة بالطاقـــة الذرية ــ وتنتج ٥٠٠٠ كيلوواط من الكهرباء ــ بدات العمل في سنة ١٩٥٤ . ومنذ ذلك التاريخ بنيت محطات اخرى بالطاقـــة الذرية منها محطة في بلويارسكايا تنتج ١٠٠،٠٠٠ كيلو واط ، واخرى في نوفورونسكايا تنتج ٢١٠،٠٠٠ كيلو واط .

● ان انتاج الطاقة الكهربائية في الاتحاد السوفييتي سيزداد بمقدار ٧٠ بالمئة اي بمقـــدار ٨٣٠ ــ ٨٥٠،٠٠٠ مليـــون كيلو واط / ساعة في سنة ١٩٧٠ .

ارقام من جورجيا السوفييتية

● زاد حجم الدخـــل الصناعي في جورجيا في سنة ١٩٦٥ ، ٤٠ مرة عما كان عليه في سنة ١٩١٣ .

● ان ثلث المزارع التعاونية في جورجيا يزيد دخل الواحدة منها عن ١٠٠ الف روبـــل في السنة .

● من كل الف جـــورجي يوجد ٤٥ شخصا ذوي ثقافة عاليـــة .

من الناصرة يحيون المواطنين بأعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الميلادية

وصلنا بدلات للعرائس حسب اخر تصميم للبدلات لسنة ١٩٦٧

صالون ديانا للسيدات

סלון דיאנה לגברות

مانيكور وكوسمتيكا

מספרה וקוסמטיקה

لصاحبه زاهي الحلاق

לבעלה זאהי חלאק

قص شعر صباغ وكوي بأحدث الموديلات

بدلات اكليل للايجار

שמלות חופה להשכרה

عمارة وقف الروم - قرب عين العذراء تلفون ٤٨٣٨

נצרת. ליד המעין טל. 4838

المطابع العلوية

راديو الجليل

لصاحبه شوقي مزير

شارع الناصرة – طبريا تلفون ٤٦٤٢

تصليح وبيع :

تلفزيونات ، غسالات ، افران ، راديوات ومسجلات صوت ..

« وكالة امكور »

تشكيلة جميلة من هدايا الاعياد وادوات الزينة الكهربائية

اسطوانات شرقية وغربية ...

نقولا جرجوره

الوكيل العمومي في الوسط العربي

لمشروعي هبايس وكويات حوليم مكابي

– الناصرة –

تلفون : ٤٣٧٩ ص. ب : ١٧٤

ساحة الكراج شارع بولس السادس

مكتبة الشعب

الناصرة تلفون : ٤٠٦٠

فرصة سانحة للاعياد – جميع هدايا الاعياد اليابانية وغيرها

وجميع ادوات المكاتب من الصاج ، وجميع ادوات الرياضة

تخفيضات خاصة بمناسبة الاعياد

السخانات الممتازة شمس الجليل

وجميع مواد البناء الممتازة

لصاحبها : حسني ابو اسعد

تلفون ٤٣٩١ – شارع ٢٨/٧٠١ بالناصرة

امتن واجود الواد واحدث التصاميم

تصنعها الايدي الناصرية العربية

سخانات شمس الجليل مكفولة لمدة خمس سنين

كل من اقتناها شهد بمهارة صانعيها واخلاصهم ..

كهرباء الناصرة

الشارع الرئيسي – قرب العين – الناصرة

❋ لف وتصليح جميع الموتورات الكهربائية ❋

❋ توصيل شبكات بيتية وصناعة حديثة ❋

رفيق حكيم

خياطة احدث الموديلات

للنساء والرجال

تشكيلات جديدة من اجل وامتن الاجواخ

دقة واتقان وصدق في المعاملة

– الناصرة –

عمارة وقف الروم – قرب عين العذراء

نبيل سلمان – نعيم عبود

(قرب بلدية الناصرة)

★ تركيب وتصليح اجهزة الراديوات والترانزستورات

❋❋ والشبكات الكهربائية وانتينات التلفزيونات ❋❋

خدمة ممتازة ★ زوروا محلنا

الملابس الفاخرة للعرايس

في محل لطفي زريق – بالناصرة – تلفون ٤٤١٩

تشكيلات جديدة من اروع الموديلات الجاهزة

الخاصة بفصل الشتاء

طقومة نسائية ومعاطف العرائس

بضاعة متقنة جميلة للسيدات والرجال والاولاد

احدث ما انتجته مصانع الاثاث

واجل الموبيليات ولوازم الصالونات وغرف النوم والاستقبال

برادات غاية في الدقة والقوة والجمال

يقدمها لكم مخزن اثاث النصر لصاحبه :

نصر عوده

شارع الخانوق – تلفون ٤٢٤٢

فؤاد داغر وولده

جميع اعمال الستانسل والطباعة

وتصوير الخرائط والمستندات اللازمة

الناصرة – عمارة وقف الروم (قرب العين)

تلفون : ٤٢٧٠ ص. ب : ٢٥

قريبا تفتتح :–



مكتبة الشعوب

لصاحبها عيسى لوباني

الناصرة

الشارع الرئيسي – الناصرة – طبريا ص. ب : ٢٧ تلفون : ٤٢٥٤

كتب ومجلات وقرطاسية ***

قريبا سيصدر :

« مصادر الشعر الجاهلي » للدكتور ناصر الدين الاسد

احدث دراسة علمية لتراثنا الخالد

فؤاد سعيد حمدان واخوانه

تجار احدث لوازم العمار وجميع اصناف البلاط

حديد ، اسمنت ، دهان ، كلس ، مواسير من جميع الاشكال

والاحجام ، مغاسل ، بانيوات ، دوشات ، وكل ما يلزم

للمطابخ والحمامات ، وبلاط من جميع الاصناف والالوان

شعارنا الاستقامة والصدق في المعاملة والربح الحلال

ساحة الكراج – تلفون ٤٦١٩

صيدلية الشفاء

الناصرة شارع البلدية – تلفون ٤٧٥٧

للمواطنين احر التهاني والتمنيات

ونرجو ان يعم السلام والاطمئنان بلادنا وبلاد العالم اجمع

موبيليات جبران اخوان

■ احدث طقومة غرف النوم والصالونات وغرف الاستقبال ■

بضاعة جاهزة وحسب الطلب

■ معاملة صادقة واسعار معقولة ■

الشارع العام – تلفون ٤٣٦٢

« تريس الجليل »

استعداد تام لتركيب شبابيك وابواب وفرندات من بلاستيك

❋ خدمة سريعة .. اسعار مقبولة .. كفاءة وكفالة ❋

لاصحابه : محمد وصالح اخوان

شارع الناصرة – طبريا تلفون ٤٠٧٨

محلات محمد عثمان عون الله – الناصرة

جمعية تموين العمال التعاونية في طرعان

قووا تعاونياتكم ، ساهموا فيها

اشتروا حاجاتكم منها

كل انواع البقالة والخضروات والفواكه

اقمشة بالمتر وملابس جاهزة

الاقمشة والبسة « آنا » لها اربع مميزات :

القوة ، الاتقان ، الجمال ، والسعر المحدد المعقول

تشكيلات خاصة بفصل الشتاء للرجال والنساء والاولاد

الناصرة – السوق التجاري

لصاحبها فرحان عرطول

هاني قاسم واخوانه

المحل الجديد للحلويات في حي الروم – السوق الجديد بالناصرة

دائما في خدمة المواطنين ، يقدم لهم اجود انواع الحلويات ، في الاعياد والافراح

❋❋ حلويات شرقية وغربية ❋❋

كنافة بجبن ، عش البلبل بالصنوبر والجوز ، بورمة بالجوز والصنوبر

حنا الجيران واخوانه

سوق الروم – الناصرة

❋❋ نقدم هدية مع كل حذاء وجزدان ❋❋

زوروا فرعنا الجديد مقابل سروجي موديل

❋ كل عام وانتم بخير ❋

اروع باقات الزهور الطبيعية

واكبر تشكيلة لاشتال الفواكه

وتجدون الى جانبها فرعا خاصا لبيع احسن انواع

الفواكه الطازجة يقدمها لكم محل :

امين ابو النعاج

قرب عين العذراء

نوفوتيه حبيب شباط

سوق الروم – الناصرة

ماكنات حديثة لحياكة الصوف ماركة « امرطو »

ذات الثلاثة الوان .. كفالة لخمس سنوات

ازرار ، خيطان ، روائح عطرية ، والبسة داخلية

ملبوسات متينة خفيفة لطيفة وسعرها رخيص

مقهى وبوفيه الانشراح – الناصرة

يقدم للشعب احر التهاني بمناسبة راس السنة الجديدة

خدمة ممتازة ، نظافة ، امانة

لصاحبيه

خليل حامد – سالم عواد

الشارع الرئيسي – الناصرة – طبريا

صيدلية حاج وخوري

الناصرة – تلفون ٤٦٨٠

تهانينا للمواطنين

بطارية « دانيا » الممتازة

كفالة – خدمة سريعة – تسهيلات في الدفع

خاصة بالتراكتورات لجميع اصنافها وسيارات البنزين والديزل

تجدها لدى مصنع :

بطاريات نمر – جرايسي

قرب مركز باصات القرى في الناصرة

بقالة صبيح زياد

الحي الشرقي

عامرة بمختلف انواع البقالة والمعلبات

خضروات وفواكه من احسن الاصناف

❋❋ معاملة لطيفة واسعار شعبية ❋❋

صالون الخياطة الحديث

لصاحبيه

فضل سليمان واخيه

شارع الناصرة – طبريا

يقدم للمواطنين الكرام

الخياطة الحديثة ، الانيقة ، النموذجية

مع تسهيلات خاصة

في المعاملة والدفع



بقالة سليم ابو الشيخ

الحي الشرقي

جميع اصناف البقالة الممتازة والمعلبات والخضروات والفواكه

ولوازم الطبخ من حلل وصحون واواني وغيرها

■ ❋ معاملة حسنة و اسعار معقولة ❋ ■

للبيع تشكيلة كبيرة من :

الاثاث اليوغسلافي

غرف نوم ، خزائن ، غرف اكل ، كراسي

المستورد الوحيد اسكخو ليمتد

حيفا – ٢٤ شارع الميناء (الهنمال) – تلفون ٥٢٦٥٢٢

المشغل الفني الحديث

يقدم لكم اجمل واروع الهدايا الفنية التذكارية المصنوعة من خشب الزيتون

عشرات الاشكال من القطع الصغيرة دقيقة الصنع

نماذج وتماثيل مدهشة لمختلف الاماكن التاريخية والاثرية

للسواح الاجانب والمسافرين الى الخارج اسعار مخفضة

بيطار اخوان

الناصرة – اول شارع السوق قرب كنيسة المطران

الناصرة – فرع جديد لبيع المفرق والجملة – سوق الحدادين

مطعم الليدو

لصاحبه : يوسف محمود نصار

شارع الناصرة – طبريا

الذ انواع الماكولات الشرقية والغربية

مقالي ومشاوي وحمص وفول – زوروا محلنا

زيت الزيتون النقي

الخالي من اي غش ، والزيتون الاسود والاخضر الممتاز والمكبوس ، واللبنة

يقدمه لكم : فرحان عرطول

الناصرة – الشارع العام – قرب موقف باصات القرى

التجربة اكبر برهان

المحمص الاهلي

لصاحبه سليمان عبد الغني

جميع انواع البذورات بالمفرق والجملة

الشارع الرئيسي – الناصرة – طبريا

منجرة خليل ديب

سوق الروم

مجهزة باحدث الماكينات لصنع جميع اشغال منجور العمار

واجمل الفترينات والرفوف للمكاتب والمخازن ومختلف المحلات

صناعة قوية متقنة

شعارنا الصدق في المعاملة والاسعار محدودة

الى الشباب والطلاب والى جماهير العمال

اتحاد الشبيبة الشيوعية يدعوكم للاستماع الى المحاضرات التي سيلقيها :

الرفيق اسعد مكي

عن مشاهداته وانطباعاته في الاتحاد السوفييتي

في الطيبة – يوم الجمعة ٣٠–١٢–٦٦ الساعة السادسة مساء

في قلنسوة – يوم السبت ٦٦/١٢/٣١ الساعة التاسعة صباحا

في باقة الغربية – يوم الجمعة ٦–١–٦٧ الساعة السادسة مساء

اهلا بجماهيركم الدعوة عامة

تكسيات ابو العسل

تحت الطلب في النهار والليل

لداخل المدينة ولكل مكان في البلاد

سيارات فخمة ، سائقون ماهرون ومهذبون

❋❋ اسعار محددة ومعاملة حسنة ❋❋

ساحة الكراج – تلفون ٤٧٤٥

صبحي سعيد بلال واولاده

خياطو الموديلات الحديثة المفضلون

استوردنا تشكيلة من احدث الاقمشة والاجواخ المناسبة

لفصل الشتاء

شعارنا : السرعة والدقة والاتقان

الناصرة – ساحة اول ايار

بقالة توفيق موسى خميس

احسن انواع البقالة والمعلبات .. اطيب اشكال الشوكولاتة

والملبس .. مشروبات روحية فاخرة

الوكيل الوحيد لاله واجود مصنوعات البسكويت المفتخر

من صنع مصنع الناصرة عليت

بشارة ويوسف السروجي

وكلاء امسراغاز وصونول

تلفون ٤٠٢٤ و ٤٠٢٥ – الناصرة شارع بولس السادس

موجة اعتقالات للقوى الدمقراطية في السودان

الخرطوم ـ ادعت حكومة صادق المهدي في السودان انها احبطت «محاولة انقلاب عسكري قامت بها عناصر اجرامية معينة للقضاء على الحكم الراهن وذلك عن طريق محاولة السيطرة على عدة وحدات عسكرية من الجيش».

وذكر متحدث بلسان الجيش ان ضابطين برتبة ليفتننت كانا على راس هذه المحاولة قد اعتقلا .

وجاء اعلان حكومة المهدي هذا في اعقاب اشتداد النضال الشعبي في السودان وتعاظم ساعد القوى الدمقراطية . فقد رفضت الحكومة اقرار القرار الذي اتخذته لجنة التحقيق القضائية والغت بموجبه مشروع اقتراح قدم في البرلمان لاعتبار الحزب الشيوعي السوداني حزبا غير مشروع .

واثار قرار اللجنة موجة من ارتياح القوى التقدمية والدمقراطية التي نظمت المظاهرات ضغطا على الحكومة لاقرار قرار اللجنة . غير ان القوى الرجعية وفي طليعتها عصابة «الاخوان المسلمين» حشدت قواها وهاجمت المظاهرات الوطنية ووقع اشتباك تدخلت فيه الشرطة على الاثر وادى الى جرح العشرات .

هذا وقد استغلت الحكومة الامر وادعت من الناحية الواحدة اكتشاف محاولة الانقلاب ، وعمدت الى شن حملة اعتقالات على القوى الوطنية والدمقراطية . وبين المعتقلين عدد من قادة الحزب الشيوعي وانصاره وفي مقدمتهم السكرتير العام للحزب الرفيق عبد الخالق محجوب .

كل عام وانتم بخير

عام مضى من الكفاح والانتصارات لشعبنا ولشعوب العالم ـ واعلام الاشتراكية ترفرف على ربوع شرقنا ، كلنا امل وثقة بنجاحات وانتصارات جديدة . فلتستقبل ايها الشاب عامك الجديد بروح نضالية عالية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية يدعوك بهذه المناسبة لحضور الاحتفال الذي يقيمه في ناديه قرب الجامع القديم يوم الجمعة الموافق ١٩٦٦/١٢/٢٩ الساعة السابعة مساء .

برنامج فني حافل .. تمثيل .. شعر .. يانصيب .. ومفاجآت .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

تفجير ذري جديد في الصين الشعبية

بكين ـ قامت الصين الشعبية ، يوم اول امس ، بتفجير قنبلتها الذرية الخامسة في سلسلة التجارب التي تجريها لتحسين سلاحها الذري وتبلغ قوة هذه القنبلة عدة مئات من الكيلو طون .

وجاء في بيان صدر في اعقاب التفجير في بكين ان الدافع لهذه التجارب الذرية ولتحسين السلاح الذري هو مقتضيات الدفاع الذاتي وان هدف الصين الشعبية النهائي هو تصفية السلاح الذري .

اكتشاف لغمين في طريق للدوريات في الشمال

اعلنت السلطات الاسرائيلية انها اكتشفت ظهر يوم اول امس لغما مدفونا في طريق للدوريات يبعد ٢٥٠ مترا عن خط الحدود الدولي في المنطقة الشمالية ، وانه يعتقد ان اللغم كان قد دفن في الليلة التي سبقت .

وقد قامت اسرائيل بتقديم شكوى الى لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية المشتركة .

كوسيغن الى لندن

لندن ـ اعلن هنا رسميا ان رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ، الكسي كوسيغين ، سيبدأ زيارته الرسمية الى بريطانيا في السادس من شباط القادم . وستستمر هذه الزيارة اسبوعا .

ضباط تشيكيون يدربون القبارصه

نيقوسيا ـ كتبت صحيفة «باتريس» القبرصية ان ضباطا من الجيش التشيكوسلوفاكي يقومون بتدريب الجيش القبرصي على استعمال الاسلحة التشيكوسلوفاكية الجديدة التي وصلت الى حكومة المطران مكاريوس .

ميزانية الامن ـ بقية

على التعليم العالي مبالغ طائلة وعلى التعليم الديني مبالغ زهيدة وايد سياسة الاعتدال وقال ان الحكومة تضرب المثل السيء في الاعتدال .

ميكونس : اليمين هو الذي يستفيد

وتحدث النائب ميكونس فانتقد سياسة الحكومة الاقتصادية وقال ان هذه السياسة تلاحق العمال بينما يستفيد منها ، في نهاية الامر اليمين .

وذكر اوري افنيري ان الميزانية المقترحة تشير الى افلاس الزعامة وقال ان الحكومة تنهج سياسة متعرجة ودعا الى اقتصاد مبادرة مخططة ومرافق حكومية مبرمجة .

وستواصل الكنيست مناقشة الميزانية المقترحة في الجلسات المقبلة .

التطورات الناجمة عن خروج بريطانيا ـ بقية

في عدن وشبه الجزيرة العربية في عام ١٩٦٨ .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة بريطانيا ، في المدة الاخيرة ، تظهر بشكل يبعث على الرضا تفهما للاحتياجات الامنية والسياسية الخاصة لاسرائيل .. ولمكانة اسرائيل في الشرق الاوسط .

وتؤكد الصحيفة ان الاوساط السياسية في القدس تعلق اهمية خاصة على زيارة ابا ابين للندن ، خاصة وان هذه الزيارة تجيء بمدة قصيرة قبل زيارة ابا ابين في قارة اسيا .

زيارة آسيا

والمعروف ، ان ابا ابين سيقوم في اذار القادم ، برحلة سياسية تستغرق شهرا يزور خلالها اليابان وكمبوديا وتايلاند وبورما والفلبين ، لتوثيق العلاقات بين اسرائيل وبين هذه الدول المختارة من القارة الآسيوية . وسيزور ايضا استراليا ونيوزيلاند لتوسيع العلاقات بينهما وبين اسرائيل .

شروط اسرائيل للاشتراك في لجنة الهدنة على الحدود السورية

ادعى وزير الخارجية ابا ابين ، «ان اسرائيل ستكون مستعدة للاشتراك في اجتماعات لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية ، شريطة ان تكف سوريا عن محاولاتها استغلال اطار اللجنة للتنكر لسيادة اسرائيل على المناطق المنزوعة» !!!

هذا المنطق الغريب حدده ابا ابين في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، ردا على استجواب قدمه عضو الكنيست اوري افنيري .

انعدام الخط ـ بقية

القائمة لا يمكن ان يتنازل لتدعيم عن العضوية .

وهناك من يخرج بنتيجة ان مبام مستعد للائتلاف مع اي كان ـ ما عدا الشيوعيين . ويرجح تخمين هذا النفر ، ما نشرته الجروزلم بوست يوم الاثنين الماضي ، والذي لم تكذبه يوم الثلاثاء ، ان حزب مبام يميل الى ائتلاف ضيق من المعراخ وعضوي المبام .

اننا ما زلنا نامل ان يوضح المبام موقفه في هذا الاسبوع ، وقبل الجلسة الاولى للمجلس ، ويستجيب لاقتراح الكتلة الشيوعية باقامة ائتلاف شيوعي مبامي يكون قاعدة لائتلاف اوسع . ان استمرار مبام في تجاهل عرضنا عليه ومضيه في المفاوضات السرية ، بعيدا عن الناصرة . في غرف مقفلة ، ان هذا يسيء للمبام نفسه ويسيء للناصرة .

لقد طالبت الكتلة الشيوعية مرات عديدة ان يخرج امر الائتلاف البلدي من سوق المساومات السياسية العامة والوزارية في القدس وتل ابيب ، وان يتوجه المعنيون بالامر لهذا الائتلاف على اساس واقعي لمصلحة الناصرة ووحدة الصف فيها . فمن الواضح لكل ذي عينين ، ان الائتلاف «الفعال والمستقر» هو فقط ذلك الائتلاف الذي يرتكز على قاعدة الاعضاء الشيوعيين والمباميين الثمانية . وفقط ائتلاف يشترك فيه الشيوعيون يمكنه ان يجري التغييرات الضرورية في بلدية الناصرة ، وان يناضل نضالا فعالا لضمان حقوق هذه البلدية ، سيما في ظل الازمة الاقتصادية العامة في البلاد .

اننا لا نستثني من الائتلاف المقترح اي عضو من الاعضاء الحاليين ، اذا وافق على برنامج تقدمي اصلاحي ونضالي . ولكن من مبتذل الكلام البحث عن ائتلاف فعال ومستقر بدون اشتراك الشيوعيين الذين ، من حيث عددهم في المجلس ، ومن حيث مثابرتهم وتفانيهم واخلاصهم ومعرفتهم ، يقفون في الصفوف الاولى بين اعضاء المجلس البلدي .

كلمة الاتحاد ـ بقية

الامريكية الى التخلص من الجمود في حربها التي بدات آثارها تنعكس بشدة على نفسية الشعب الامريكي وترهق موارد بلاده ، بشكل لم يعرفه من قبل

وليس مشروع السلام الامريكي بتوسيط سكرتير الامم المتحدة في حرب فيتنام الا مناورة امريكية لكسب الوقت وتخدير يقظة الشعوب في عامها الجديد .

فقد لخص هنري كابوت لودج ، سفير امريكا في فيتنام ، سياسة بلاده لانهاء الحرب في فيتنام برفض المفاوضات «وسحق الفعاليات الشيوعية» ، اي القضاء على حركة تحرر الشعب الفيتنامي .. وعلى الرغم من تمسك البنتاغون بهذه السياسة ، فلم يخف رجاله تشاؤمهم الشديد في تحقيق النصر

من دواعي الفخر ، ان قوى السلام في بلادنا ، استطاعت تحريك فئات واسعة من جماهير الشعب ، للتضامن مع كل قوى السلام لوقف العدوان الامريكي على فيتنام ..

ليس هذا وحسب ، بل ان سنة ١٩٦٦ في اسرائيل سجلت نضالا متعاظما ضد سياسة التجويع خدمة لاصحاب الرساميل الكبيرة المحلية والاجنبية ونتيجة لسياسة سباق التسلح المهلك والارتباط بمخططات الامبريالية ضد شعوب هذه المنطقة ..

لقد عاشت جماهير الشعب في هذه البلاد سنة ١٩٦٦ في قلق دائم نتيجة ارتباط حكام اسرائيل بمشاريع الاستعمار التي تهدد السلام وتسلب الطبقة العاملة لقمة العيش ... لقد زعزعت هذه السياسة مركز الحكومة نفسها ووضعت على كاهل الجماهير الشعبية وطبقتها العاملة مهمة النضال لتغيير هذه السياسة المحملة باشد الاخطار ... الباب المفتوح امام شعب اسرائيل هو الباب الواسع الذي تسلكه كل الشعوب ، باب السلام والتحرر من الارتباط والسيطرة الاستعمارية .

ان سنة ١٩٦٧ ستكون سنة مرموقة في حياة الشعوب ومعلما بارزا في تاريخها .. ففي هذه السنة تحل الذكرى الخمسون ، اليوبيل الذهبي ، لثورة اكتوبر الاشتراكية .

وهذا الحدث لن يكون مجرد ذكرى .. بل حافزا جديدا لكل الشعوب تدعمه قوة الانسان الشيوعي الجديد ، الذي يمد باعه الى القمر ، لتحقيق اهدافها التحررية .. لقد شهدت احداث السنوات الاخيرة ، ما تستطيع ان تحققه من معجزات في مناصرة ثورة اكتوبر لشعوب شرقنا ولجميع الشعوب المتطلعة الى سلام عادل على هذا الكوكب .

نبوءة النبي اشعياء عن «مملكة السلام» ، على وشك ان تتحقق على كوكبنا هذا .. فرايات الاشتراكية ترفرف على اكثر من ثلث الكرة الارضية .. وفي كل عالم جديد تسطع شمس الحرية على زوايا لا تزال مظلمة على هذا الكوكب لتنيرها جميعها ليعم الاخاء : فيسكن الذئب مع الخروف ويربض النمر مع الجدي والعجل والشبل والمسمن معا وصبي صغير يسوقها . والبقرة والدبة ترعيان تربض اولادهما معا . والاسد كالبقر ياكل تبنا . ويلعب الرضيع على سرب الصل ويمد الفطيم يده على حجر الافعوان .

الشبيبة الشيوعية تصدر في الناصرة منشورا مصورا ، بالعربية والانجليزية

الناصرة ـ اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع الناصرة ، منشورا مصورا ، بمناسبة السنة الجديدة .. وقد كتب المنشور باللغتين العربية والانجليزية وجرى توزيعه على السياح الاجانب في الناصرة

وقد جاء في المنشور : «نتمنى لك ايها الصديق العزيز ولعائلتك عاما جديدا مفعما بالسلام والتقدم والانتصارات الجديدة .. و .. اننا نتمنى للشعب الفيتنامي البطل النصر حالا ، والسلام العادل ، ونتمنى للشعب الامريكي ان يعيد ابناءه الى عائلاتهم حالا» .

١٠٠ الف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المنطقة	المقرر	الداخل	النسبة المئوية
حيفا	١٧٥،٠٠٠	١٥٠،١٢٥،١٥	٨٦،٤
الجنوب ـ النقب	٢٥،٠٠٠	٢١،١٤٢	٨٥،٨
المثلث	١٠٠،٠٠٠	٨١،٨٦	٨١،٨
السهل	١٠٥،٠٠٠	٨١،٤٤٤،٦٠	٧٧،٦
الناصرة	٣١٥،٠٠٠	٢١٤،٢٨	٦٨
تل ابيب ـ يافا	٢٥٠،٠٠٠	١٦٦،٩٣٢،٥٠	٦٧،٧
القدس	٣٠،٠٠٠	١٣،٠٠	٤٣،٣
متفرقات		٢٢٦،٤٠	
المجموع	١،٠٠٠،٠٠٠	٧٣٢،٤٨٤،٦٥	٧٣،٥

من حيفا

قداس وجناز الاربعين

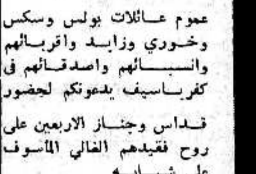
فريد خمار وعائلته واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون عموم المعارف والاصدقاء لمشاركتهم بقداس وجناز الاربعين عن راحة نفس المرحومة

اسمى خمار

وذلك يوم السبت الموافق ٣١ـ١٢ـ٦٦ الساعة ٩ صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس الارثوذكسية بعكا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز





عموم عائلات بولس وسكس وخوري وزايد واقربائهم وانسبائهم واصدقائهم في كفرياسيف يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين على روح فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

المرحوم

بولس نقولا بولس

وذلك نهار السبت الواقع في ١٩٦٦/١٢/٣١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف
نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة